الوفاق
صحيفة ايران الدولية

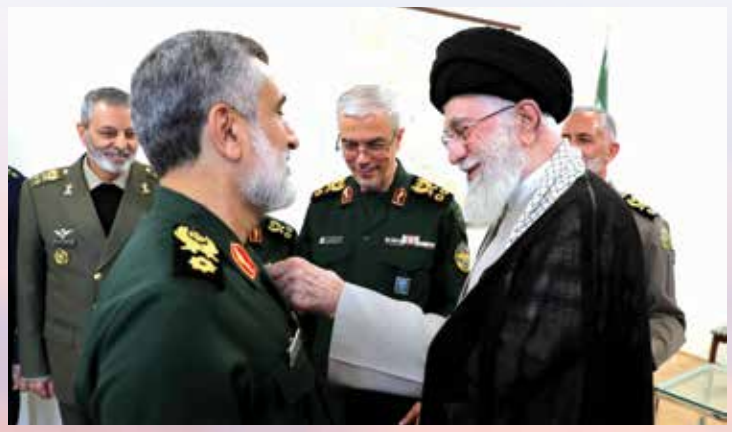

قائد الثورة يقلّد العميد حاجي زادة وسام الفتح

قلّد قائد الثورة الاسلامية القائد العام للقوات المسلحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي ، قائد القوة الجو-فضائية في حرس الثورة الإسلامية العميد أميرعلي حاجي زادة وسام الفتح،عقب نجاح عملية "الوعد الصادق ٢" المجيدة. وقد تم اختيار "وسام الفتح" رمزا لإنتصارات مجاهدي الإسلام والقوات المسلحة في العمليات المختلفة. ويتألف هذا الوسام من ثلاث سعفات (وريقات): شجرة نخيل، وقبة مسجد خرمشهر الجامع، إضافة الى علم الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005
السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٦٠٥ ● الاثنين ● ٣ ربيع الثاني ١٤٤٦ ● ٧ اكتوبر ٢٠٢٤ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

عدد خاص بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لعملية «طوفان الأقصى» البطولية

كرامة غزة.. تهزم الطغيان

الوفاق/خاص
سمير السعد
كاتب ومحلل عراقي

في مثل هذا اليوم قبل عام، بدأت عملية "طوفان الأقصى" العملية التي أطلقتها المقاومة الفلسطينية في غزة، لتكون نقطة تحول في تاريخ الصراع الفلسطيني-الصهيوني.

شكّلت العملية تحديًا كبيرًا للاحتلال الصهيوني، الذي كان يسعى جاهدًا لكسر إرادة الشعب الفلسطيني؛ لكن رغم القوة العسكرية والتكنولوجيا المتقدمة، فشلت كل محاولاته في كسر شموخ وكبرياء غزة، المدينة المحاصرة التي لا تزال تقاوم بكل ما أوتيت من قوة.

بعد عام من عملية "طوفان الأقصى"، يمكن القول أن غزة نجحت في تحقيق العديد من الإنجازات رغم قسوة الظروف والحصار الخانق.

على الصعيد العسكري، أظهرت المقاومة قدرتها على توجيه ضربات نوعية للكيان الصهيوني، مما أربك حسابات العدو وزعزع الثقة في قدرته على القضاء على المقاومة. أصبحت غزة عنوانًا للصمود والكرامة، رمزًا للشعب الفلسطيني الذي لا يزال متمسكًا بحقه في الحياة والحرية، غير مستسلم للتهديدات أو القصف.

ورغم محاولات الاحتلال المستمرة لتصفية القيادات وإضعاف المقاومة عبر الحصار والتجويع، إلا أن غزة أثبتت أنها أقوى من ذلك بكثير.. فالاقتصاد المتدهور والظروف الإنسانية الصعبة لم يفلحا في كسر إرادة الشعب، بل عززا من تصميمه على مواصلة النضال والمقاومة.

في المقابل، فشلت قوات الاحتلال الصهيوني في تحقيق أي من أهدافها الاستراتيجية في غزة. ورغم عمليات القصف المتواصلة، والتدمير الكبير الذي طال البنية التحتية والمنازل، إلا أن المقاومة ظلت متماسكة، والشعب الفلسطيني واصل دعمه الكامل لها. ولم ينل الاحتلال سوى الفشل والإحباط، حيث عجز عن كسر إرادة المقاومة، وفشل في تحقيق الاستقرار داخل الأراضي المحتلة.

كما أن الكيان الصهيوني واجه تنديدًا واسعًا من قبل المجتمع الدولي بسبب الجرائم الإنسانية التي ارتكبها في غزة، والتي تضمنت قصف المدارس والمستشفيات واستهداف المدنيين الأبرياء. هذه المجازر لم تفض سوى إلى تعميق العزلة الدولية التي يواجهها الاحتلال، وتعزيز الدعم العالمي للقضية الفلسطينية.

في عام واحد فقط، شهد العالم سلسلة من المجازر والجرائم الإنسانية البشعة التي ارتكبها الاحتلال الصهيوني في حق الشعب الفلسطيني، والتي أودت بحياة الآلاف من الأبرياء، بينهم نساء وأطفال. هذه الجرائم لم تكن مجرد أخطاء عسكرية، بل كانت جزءًا من سياسة ممنهجة تستهدف إضعاف معنويات الشعب الفلسطيني وإرهابه. ورغم كل ذلك، فإن الشعب الفلسطيني ظل ثابتًا، متمسكًا بحقوقه، متحديًا كافة أشكال القمع.

يمكن الحديث عن عملية "طوفان الأقصى" دون النظر إلى التأثيرات الإقليمية التي أحدثتها، ليس فقط في فلسطين بل في العالم العربي بشكل عام

بعد عام من "طوفان الأقصى"، يبقى الشعب الفلسطيني في غزة رمزًا للصمود في وجه الظلم والقهر. ورغم الفشل المتكرر للاحتلال في تحقيق أهدافه العسكرية والسياسية، تظل غزة شامخة بشعبها ومقاومتها، تشكل نموذجًا للحرية والتحدي في وجه الاحتلال.

على الرغم من التفوق العسكري الكبير للعدو، إلا أن المقاومة الفلسطينية في غزة أثبتت قدرتها على التأقلم وتطوير وسائلها. العملية جاءت لتكون درسًا عسكريًا وأخلاقيًا، حيث نجحت المقاومة في توجيه ضربات نوعية إلى العمق الصهيوني ، مما أدى إلى إرباك الجبهة الداخلية وإجبار الاحتلال على إعادة التفكير في استراتيجيته العسكرية.

من جهة أخرى، عززت المقاومة من لحمتها الشعبية. لم تكن المواجهة مجرد حرب عسكرية، بل كانت معركة إرادة. أثبت الشعب الفلسطيني أنه رغم كل الظروف الصعبة، يمكنه الصمود. الحصار الاقتصادي والتدمير اليومي للبنية التحتية لم ينجحا في كسر إرادة هذا الشعب، بل زادت العملية من تماسك الجبهة الداخلية الفلسطينية، ورسخت مشاعر الوحدة بين الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، وكذلك بين الفلسطينيين في الداخل والخارج.

كان للاحتلال الصهيوني عدة أهداف استراتيجية في غزة. أول هذه الأهداف كان القضاء على قدرات المقاومة، وتحديدًا تدمير البنية التحتية العسكرية للفصائل الفلسطينية؛ لكن بعد عام من عملية "طوفان الأقصى"، يظهر جليًا أن هذا الهدف لم يتحقق. المقاومة لم تتراجع، بل طورت من قدراتها الدفاعية والهجومية. التصعيد الصهيوني المستمر لم يفلح إلا في تعزيز عزيمة المقاومة التي واصلت تطوير قدراتها العسكرية واللوجستية رغم الحصار.

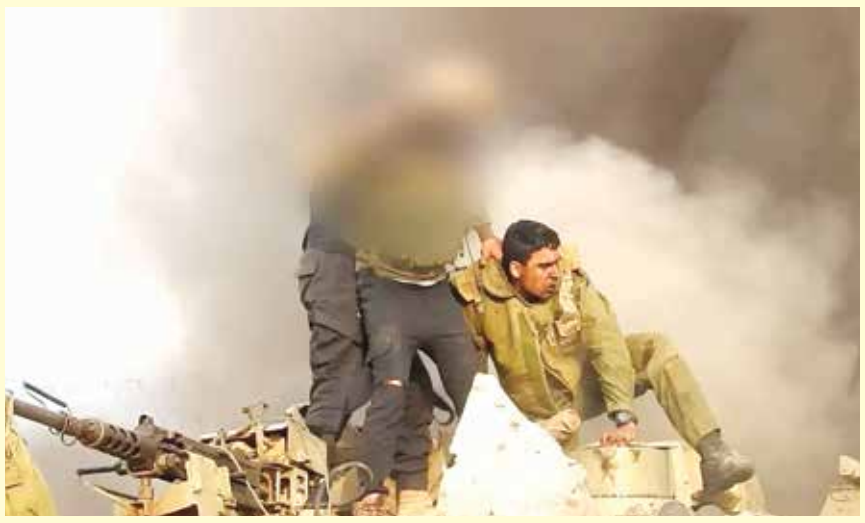

الهدف الثاني كان كسر الروح المعنوية للشعب الفلسطيني؛ لكن على العكس، فإن القمع والعدوان الذي مارسه الاحتلال أدى إلى نتائج عكسية.

لا يمكن الحديث عن عملية "طوفان الأقصى" دون النظر إلى التأثيرات الإقليمية التي أحدثتها، ليس فقط في فلسطين بل في العالم العربي بشكل عام. فقد أثبتت المقاومة الفلسطينية، من خلال هذه العملية، أن قضية فلسطين لا تزال حية في الوجدان العربي والإسلامي، رغم التحديات السياسية والتطبيع المتزايد بين بعض الأنظمة العربية والكيان الصهيوني.

خلاصة القول، فإن الشعب الفلسطيني في غزة يظهر باستمرار قدرة لا تضاهى على الصمود والتكيف مع هذه التحديات. ففي حين أن الاحتلال يراهن على إرهاق المقاومة عبر التجويع والحصار، فإن الواقع يظهر أن هذه السياسات لم تنجح، بل على العكس، ازدادت غزة قوةً وإرادةً. ورغم كل محاولات كسر هذا الصمود، تظل غزة مستمرة في تقديم نموذج للمقاومة الشعبية في وجه الظلم.

مع دخول العام الثاني بعد عملية "طوفان الأقصى"، يظل التطلع الأكبر للشعب الفلسطيني هو تحقيق العدالة والحرية. الجيل الحالي من الشباب الفلسطيني يمثل الأمل الأكبر في مواصلة مسيرة النضال، وهو الجيل الذي نشأ في ظل الحصار والمقاومة، متشبعًا بروح الصمود والرغبة في إنهاء الاحتلال. هؤلاء الشباب يدركون أن الصراع مع الكيان الصهيوني ليس فقط على الأرض، بل هو أيضًا صراع على الهوية والكرامة والحق في تقرير المصير.

التحدي المستقبلي الأكبر هو كيف يمكن للفلسطينيين الحفاظ على زخم المقاومة في ظل التحولات السياسية الإقليمية والدولية.

إن استمرار عملية الحصار والضغط الدولي يتطلب تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، وتطوير استراتيجيات نضالية جديدة تتلاءم مع الظروف المتغيرة. كما أن تعزيز العلاقات مع المجتمعات الدولية، خصوصًا الحركات الداعمة للعدالة وحقوق الإنسان، سيكون عنصرًا حاسمًا في كسب التأييد الدولي للقضية الفلسطينية. بعد مرور عام على عملية "طوفان الأقصى"، تظل غزة رمزًا للصمود والمقاومة في وجه الاحتلال. ورغم كل التحديات، لم ينجح الكيان الصهيوني في كسر إرادة الشعب الفلسطيني. المقاومة مستمرة، والوحدة الوطنية والدعم الإقليمي والدولي يشكلان أملًا لتحقيق الحرية والعدالة. الشعب الفلسطيني يبقى متمسكًا بحقه في تقرير مصيره، مصممًا على استكمال نضاله حتى إنهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل.

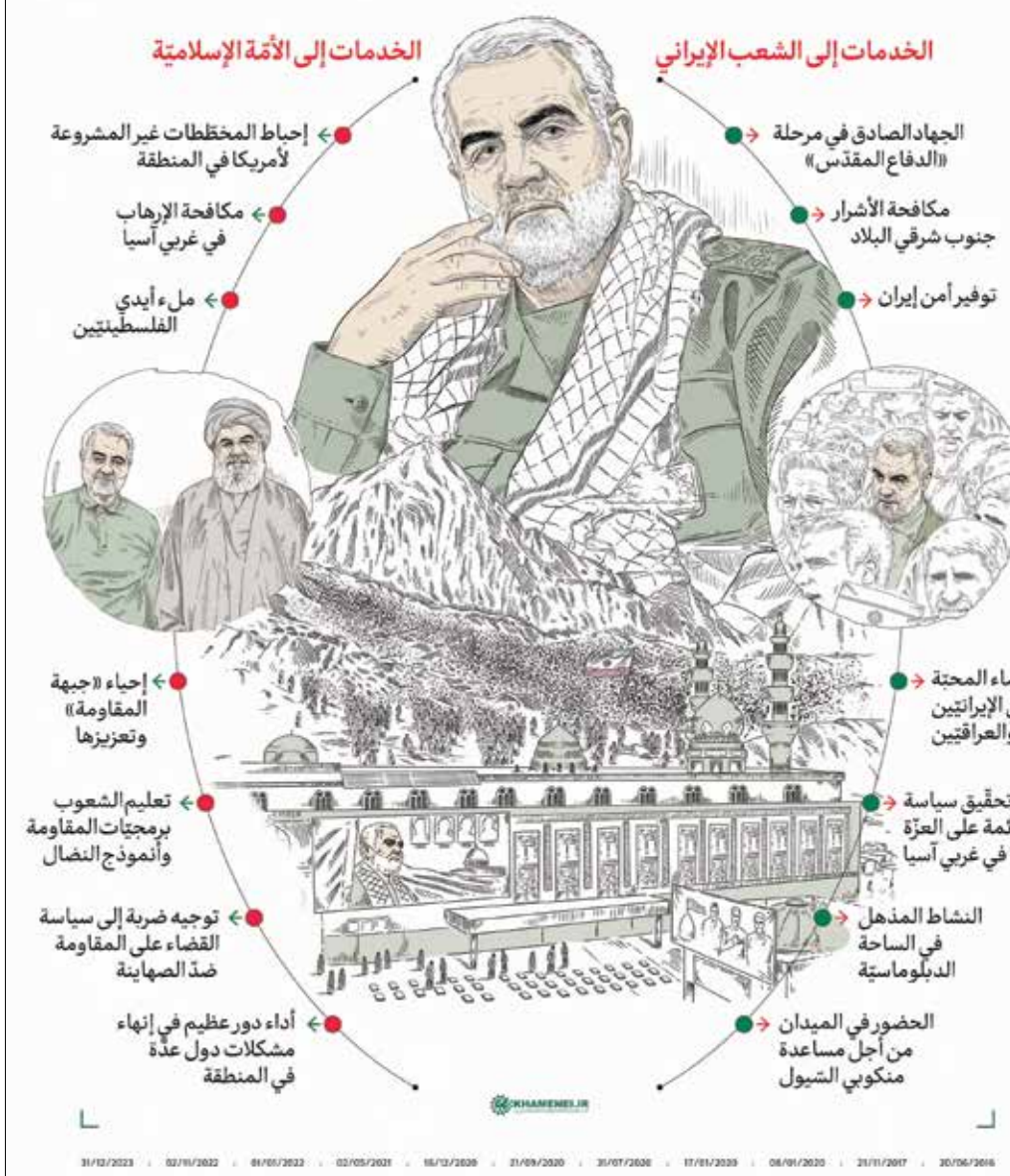

مدير قسم الدراسات الإستراتيجية في الجامعة اللبنانية للوفاق:

«طوفان الأقصى» تهديد وجودي للكيان الصهيوني

الوفاق/خاص
موناسادات خواسته

يصادف اليوم مرور عام كامل على إنطلاق عملية «طوفان الأقصى»، تلك العملية التي هزّت أركان الكيان الصهيوني وأعادت القضية الفلسطينية إلى صدارة المشهد العالمي، ففي الذكرى السنوية الأولى لهذه العملية البطولية أجرينا حواراً مع مدير قسم الدراسات الإستراتيجية في الجامعة اللبنانية الأستاذ الدكتور طلال عتريسي، الذي له دراسات ومؤلفات كثيرة، وسألناه عن رأيه حول عملية «طوفان الأقصى» وتداعياتها، وفيما يلي نصه:

«طوفان الأقصى» تغيير كبير في طبيعة المعادلات

بداية تحدث الدكتور طلال عتريسي عن علمية «طوفان الأقصى» وتداعياتها وآثارها، حيث قال: عملية «طوفان الأقصى» كانت عملية مفاجئة على المستوى الإستراتيجي بالنسبة لكيان العدو الغاصب وإلى طبيعة الصراع في المنطقة، هذا الكيان كان دائماً هو الذي يقوم بعمليات مفاجئة، إنسجاماً مع عقيدته العسكرية، التي تقوم على الحرب الخاطفة والمفاجئة، عملية «طوفان الأقصى» كانت عملية مفاجئة للعدو الصهيوني، وهذا تغيير كبير في طبيعة المعادلات.

ثانياً كشفت «طوفان الأقصى» أن القدرات الأمنية والعسكرية والإستخبارية ليست كما يُقال خصوصاً في داخل فلسطين وتبيّن أن حركة حماس استطاعت أن تُخفي هذا المشروع وأن تُنفّذ هذه العملية من دون أن تعرف أجهزة العدو وإستخباراته وجيشه كما نجحت حركة حماس لأول مرّة من تاريخ هذا الكيان، بأسر أكبر عدد من الأسرى، أكثر من مئتي أسير، خلال بضع ساعات، ولهذا السبب إعتبر قادة الكيان الصهيوني أن ما حصل هو فشل كبير، على كل المستويات وأن نتائج «طوفان الأقصى» هي تهديد وجودي لهذا الكيان، ومنذ تلك اللحظة بدأ الكيان الغاصب بكل أجهزته يتصرّف على أساس أنه يدافع عن وجوده، ليس فقط رداً على هذه العملية، اعتبر أن أُسس هذا الوجود قد اهتزت بسبب هذه العملية، خصوصاً بعد أن بدأت جبهات الإسناد خارج فلسطين عملها، وأصبحنا أمام مرحلة جديدة من الصراع مع العدو.

«طوفان الأقصى» بداية نقطة تحول

ويعتقد الأستاذ اللبناني أن معركة «طوفان الأقصى» هي بداية نقطة تحول في الأوضاع بالمنطقة وخاصة الصراع مع العدو، ويقول: هذا الأمر أعطى اثره من جهتين أولاً على مستوى وعي العدو نفسه، لما جرى من الشعور بالتهديد الوجودي، الذي استغله العدو لإطلاق كل طاقته التدميرية والوحشية، ضد الشعب الفلسطيني في غزة ولاحقاً ضدنا، كما أن من التغيّرات المهمة على المستوى الإقليمي التي حصلت هي تشكّل ما عُرف بجبهة الإسناد الإقليمية، من لبنان إلى العراق وإلى اليمن، إلى سوريا والتي تدعمها إيران، هذه الجبهة أصبحت قوة إقليمية حقيقية، لم تكن موجودة بمثل هذا الحضور والفاعلية قبل طوفان الأقصى، وهذا جعل العدو يشعر بالتهديد الوجودي، وبأن استمراره أصبح مهدداً، خصوصاً وأن الكيان عجز عن وقف جبهات الإسناد وعجز عن تحقيق الإنتصار في غزة، والقضاء على حركة حماس وإطلاق الأسرى المعتقلين لديها.

الكيان الصهيوني يتبع أمريكا

أما فيما يتعلق باغتيال قادة المقاومة ودور أمريكا في هذا المجال يقول الاستاذ عتريسي: بيّنت عملية «طوفان الأقصى» حجم التبعية الكاملة للقرار الصهيوني من قبل الولايات المتحدة الامريكية، وحسمت النقاش حول مَن يتبع مَن؟، كان هناك نقاش دائم، أن الكيان الصهيوني هو الذي يؤثر على الولايات المتحدة وسياساتها، وهناك مَن يقول لا، أن أمريكا هي التي تؤثر، «طوفان الأقصى» أكد بما لا يضع مجال للشك بأن الكيان الصهيوني يتبع مائة في المائة القرار الأمريكي، خصوصاً على المستوى الإقليمي، ويقع تحت قيد القرار الأمريكي، وأمريكا تحميه وتقدّم له الدعم السياسي والعسكري والصواريخ والقذائف، وعندما يريد الكيان أن ينفّذ عملية معيّنة هو يخبر أمريكا، ويطلب الموافقة والحماية من الولايات المتحدة، وبالتالي عملية «طوفان الأقصى» بيّنت كيف أن الكيان الصهيوني عندما ينجح حتى بإغتيال قادة المقاومة، يحصل على موافقة أمريكية، في ظل ما يعتبره، كما أشرنا، دفاع عن وجوده، وفي نفس الوقت هو يعتقد بأن خطة إغتيال قادة المقاومة سوف تنهي المقاومة، وهو يعتقد أن إغتيال القيادات الميدانية سوف يُضعف الجهد العسكري للمقاومة، وسوف يؤدي إلى تفككها، وإضعاف وجودها السياسي، ولهذا السبب عمل بشكل متسارع، مجموعة من عمليات الإغتيال، لأنه يشعر بخوف من حالة الإستنزاف، التي استمرت سنة، العدو الصهيوني طوال تاريخه، لم يحارب لمدة سنة، لهذا السبب هو أراد أن ينتهي من حالة الإستنزاف، وأن يُنهي مشروع جبهة الإسناد، بأن يقضي على المقاومة، بحيث يحقق الإنتصار السريع، لكن كما تبيّن في الأيام القليلة الماضية، أن هذا الأمر لم يكن كما تصوّر العدو، وأنه على الرغم من الخسارة الكبيرة التي وقعت في قيادات المقاومة، لا تزال المقاومة تستطيع أن توجه الضربات تلو الضربات وتوقع القتلى والجرحى بالعشرات في صفوف العدو، عندما يحاول الدخول البرّي إلى لبنان.

دعم جبهة المقاومة

وحول المطلوب من الحكومات والشعوب الاسلامية لدعم جبهة المقاومة، يقول عتريسي: هناك في الحقيقة فرق بين الحكومات والشعوب الإسلامية وما هو المطلوب، الحكومات ربما تختلف من حكومة إلى أخرى وأن هناك بعض الحكومات لديها علاقات مع العدو الصهيوني، والمطلوب هو أن تقطع هذه العلاقات، هناك حكومات لديها علاقات تجارية واقتصادية، المطلوب أن تتوقف هذه العلاقات، و مطلوب من كل الحكومات الضغط السياسي والدبلوماسي والإعلامي والنفسي، في مختلف المحافل، الدولية خصوصاً، لكي يشعر العالم بموقف إسلامي موحّد، ويشعر الكيان بمزيد من العزلة، وبأن الجرائم التي يرتكبها، لا يوافق عليها أحد من العالم الإسلامي.

الشعوب بدورها ستكون أكثر جرأة على الخروج إلى الشوارع وتظارات تنديد بما يحصل، ورفع الشعارات المؤيدة للمقاومة في فلسطين ولبنان، وهذا ينعكس إيجابياً على المستوى النفسي والمعنوي لدى المجاهدين في المقاومة، ومطلوب حركة شعبية وسياسية وإعلامية ودبلوماسية على كافة المستويات، بحيث تكون قضية فلسطين قضية الشعوب العربية والإسلامية وتكون قضية المقاومة، هي القضية التي يجب الوقوف إلى جانبها والدفاع عنها.

«طوفان الأقصى» تكشف الوجه الحقيقي للكيان الصهيوني

وفيما يتعلق بتأثير «طوفان الأقصى» على تغيير أفكار العالم وكشف حقيقة الكيان الصهيوني المجرم قال عتريسي: عملية «طوفان الأقصى» وماجرى بعدها، نعم، إكتشف العالم حقيقة هذا الكيان وكُشفت كل الإدعاءات، التي كان يتغطى خلفها ويحتمي بها، مثل الدفاع عن النفس والعداء للسامية، ومثّل نفسه أنه مُحاط بدول معادية، وبأنه مدافع عن الديموقراطية في الشرق الأوسط، وبعد جرائمه الأخيرة تغيّر الرأي العام العالمي، والدليل على ذلك أن مئات الألوف من الناس والشباب والجامعيين والمفكّرين الذين خرجوا إلى الشوارع في العواصم الدولية ينددون بالمجازر التي يرتكبها العدو في فلسطين، ويطالبون بالحرية لفلسطين وإنهاء الإحتلال، والبعض يُطالب بزوال الكيان الصهيوني، نعم «طوفان الأقصى» كانت محطة مهمة مفصلية لتغيير الوعي العالمي الغربي تجاه هذا الكيان المجرم الذي أصبح معزولاً على المستوى السياسي والإعلامي والدبلوماسي،ابتداءً من محكمة العدل الدولية التي أصدرت قرارات إدانة لما يجري في غزة والمحكمة الجنائية الدولية التي وجّهت إتهامات مباشرة لرئيس حكومة العدو الصهيوني، إلى منتديات أخرى شعبية وسياسية، في مختلف أنحاء العالم، والتي تندد بممارسات الكيان الصهيوني، وتفضح الوجه الدموي لهذا الكيان.

توثيق هذه اللحظات مسألة مهمة

وحول توثيق هذه اللحظات التاريخية للأجيال القادمة والذي يقع على عاتقنا يعتقد أستاذ الجامعة اللبنانية أن عملية «طوفان الأقصى» وما جرى بعدها مهم جداً ويقول: أعتقد أن توثيق هذه اللحظات مسألة مهمة يُفترض أن تكون هناك الأجهزة المختصة الإعلامية والسياسية والبحثية، لأن هذا الصراع مفتوح ولن ينتهي في الأيام والأشهر المقبلة، وربما يمتد إلى سنوات، وربما تتغير فيه مواضيع القوى، تقدّمت أو تراجعت، لهذا الصراع يُكتب من الآن وعن طبيعة هذا الصراع، وطبيعة الجرائم التي ارتكبت، وعن طبيعة المقاومة التي أنجزت وقدّمت تضحيات كبرى وحققت إنتصارات كبرى، هذا يجب أن يُحفظ بالكتب والأبحاث والأفلام والوثائق، حتى تكون ذاكرة المستقبل هي ذاكرة مبنية على هذا الوجه المزدوج للصراع، وجه إنجازات المقاومة من جهة وبطولاته، ووجه آخر الجرائم التي ارتكبها العدو وخصوصاً الدعم الغربي لهذا العدو حتى يعلم الناس ويدرس الطلاب في المدارس والجامعات حقيقة هذا الغرب وأن كل ما فعله الكيان الصهيوني من جرائم كان بحماية غربية ودعم وتأييد غربي.

من التغيّرات المهمة على المستوى الإقليمي التي حصلت هي تشكّل ما عُرف بجبهة الإسناد الإقليمية التي أصبحت قوة إقليمية حقيقية، لم تكن موجودة بمثل هذا الحضور والفاعلية قبل طوفان الأقصى

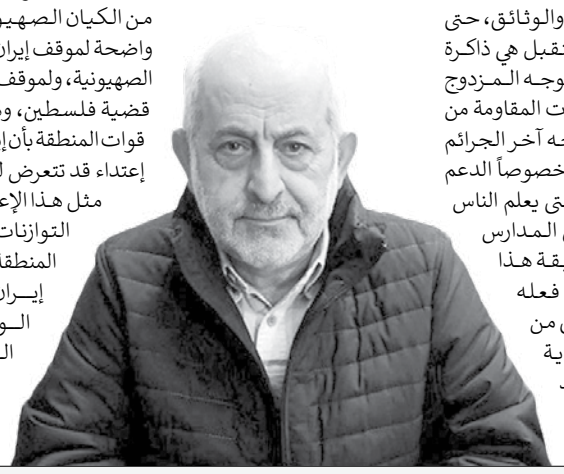

«الوعد الصادق ٢» صفعة قوية للكيان الصهيوني

وحول عملية «الوعد الصادق ٢» يقول الدكتور طلال عتريسي: عملية الوعد الصادق ٢ التي نفّذتها الجمهورية الإسلامية ضد الكيان الصهيوني هي في الحقيقة صفعة قوية للغرور الصهيوني، الذي تفاقم كثيراً بعد الإغتيالات والقصف والتدمير وتهجير الناس، إلى درجة أن نتنياهو بدأ يتحدث عن التغيير في الشرق الأوسط، لأنه يريد أن يكون هناك شرق أوسط جديد وفق الرؤية الصهيونية، وأنه يستطيع إنهاء حركة المقاومة، وكل هذه الإدعاءات، إذن لم يكن بمقدور إيران أصلا أن تنتظر أكثر للرد على جريمة إغتيال الشهيد إسماعيل هنية قبل شهرين في العاصمة طهران، وثم إغتيال أمين عام حزب الله الشهيد السيد حسن نصرالله، هذه الضربة كانت صفعة لتعيد للكيان الصهيوني حجمه الحقيقي، وليتبين في الوقت نفسه، مدى التبعية لأمريكا التي دخلت مباشرة على خط التهدئة والمعالجة وضبط رد الفعل الصهيوني، إذن إيران تعيد الأمور إلى توازنها، وتعيد الكيان الصهيوني إلى حجمه، وتعيد موقع إيران وأهمية إيران على المستويات العسكرية والأمنية والسياسية، وعلى علاقة إيران بمحور المقاومة، ودعمها للمحور وموقفها الثابت من الكيان الصهيوني، هذه رسالة واضحة لموقف إيران من الإعتداءات الصهيونية، ولموقف إيران الثابت من قضية فلسطين، وهي رسالة إلى كل قوات المنطقة بأن إيران سترد على أي إعتداء قد تتعرض له، خصوصاً وأن مثل هذا الإعتداء سيغيّر كل التوازنات والمعادلات في المنطقة، هذه هي رسالة إيران ضمن عملية الوعد الصادق التي حققت أهدافها على كل المستويات.

«طوفان الأقصى».. الأسباب، الأهداف والآثار، والنتائج

الوفاق/خاص
د. محمد العبادي

الشعب الفلسطيني منذ سنة ١٩٤٨م، وهو يجاهد ويضحي من أجل تحرير أرضه، وقد قدم القرابين تلو القرابين، ولازالت الرحلة الطويلة في المقاومة والنضال لم تنته بعد، لكنها على أعتاب الفتح المبين، وما عملية «طوفان الأقصى» إلا عملية عسكرية ممتدة في طريق تحرير فلسطين من براثن الصهاينة وحماتهم المستعمرين.

وصف موجز لعملية «طوفان الأقصى»

في ساعات الصباح الأولى من يوم السابع من أكتوبر سنة ٢٠٢٣م شنت كتائب الشهيد القسام بقيادة محمد الضيف هجوماً على الكيان الصهيوني، كانت كل المجموعات المهاجمة من المقاومة الإسلامية لا يتجاوز عددهم ٧٥٠ مقاتلاً، وقد قتلوا عدداً كبيراً من الصهاينة، وأسروا ٢٤٠ من الجيش والاستخبارات العسكرية وبعض المستوطنين المسلحين.

إنّ عملية «طوفان الأقصى» كانت محدودة وناجحة، لكنها كشفت عن ضعف قدرات الكيان الصهيوني وقوته التي تبجح بها طويلاً.

الأسباب

كان الإحتلال الصهيوني ولازال يمارس عمليات القتل والإذلال للشعب الفلسطيني بشكل يومي؛ وزاد على ذلك بانتهاك حرمة المسجد الأقصى، وهدم البيوت، والاعتقالات في صفوف الشعب الفلسطيني، ناهيك عن الإغتيالات التي تستهدف قادة حماس وباقي الفصائل الفلسطينية.

ماذا يفعل الشعب الفلسطيني أمام تلك الجولات الصهيونية المسعورة، هل يسكت ويخضع ثم يخضع ثم تسلب حقوقه؟! أم يقف بإباء وشموخ لمواجهة العدو ولو بعملية محدودة؟!

لقد اختار أبناء غزة عدم الخضوع للذل والهوان، وكان ذلك الرد المزلزل الذي أصاب العدو الصهيوني في مقتل، وعندها ثارت ثائرته لايفرق بين طفل أو امرأة أو رجل أعزل أو مقاتل، فقد سل سيفه، وسلط ناره على الجميع دون استثناء.

الأهداف والآثار

بعد مضي سنة على عملية «طوفان الأقصى»؛ لم يستسلم أبناء الشعب الفلسطيني، وقدموا أنفسهم فداءً لفلسطين، وقد أثبتوا للقاصي والداني أنهم أمة لازالت حيّة تدافع عن كرامتها وعزتها ومقدساتها، ولاتستهل الهوان، ولن تقبل أن تكون كالوتد تتلقى الضربات فقط؛ فقد قتل العدو أكثر من ٤١ ألف فلسطيني وكان أكثرهم من النساء والأطفال والمدنيين العزل، وجرح وأصيب حوالي ١٣٥ ألف شخص فضلاً عن ١٠ آلاف مفقود لم يعلم مصيرهم لحد هذه اللحظة، وهدم العدو الصهيوني المتوحش منازلهم، ومستشفياتهم، وجامعاتهم، وحرق مخياماتهم، وأتى على محطات الكهرباء والإتصالات والدوائر الخدمية فأصبحت هشيماً تذروه الرياح، وليس هذا فحسب، بل حاصرهم حصاراً شديداً وقطع عنهم الماء والغذاء والدواء، لكنهم مع كل هذه الضغوط الهائلة؛ بقوا مقاتلين وصامدين.

إنّها جولة الباطل وظلمه، قد ألقت بظلها على أولئك المظلومين الذين بقوا شامخين كالجبال الشماء، لكنها جولة ما تلبث أن تنتهي وسيزغ الفجر بصولات أهل الحق قريباً.

النتائج

لقد حرّكت عملية «طوفان الأقصى» ضمير الأمة الإسلامية؛ بل ضمير الإنسانية، ودفعت بالقضية الفلسطينية إلى الواجهة في جميع أنحاء العالم، بعد أن خطط لها العدو أن تكون في هامش المحافل الدولية والمجتمعات الإنسانية، لقد أيقضت تلك الفجائع التي أنزلها العدو الصهيوني الضمير الإنساني، وتحركت الشعوب وأصبحت على بصيرة مما يجري على فلسطين.

لقد قذف «طوفان الأقصى» بما يسمى «السلام الإبراهيمي» إلى مزبلة التاريخ؛ وكشف زيّف إدعاءات العدو الهمجي الذي لبس ألف قناع وقناع.

لقد كانت خدعة أراد الصهاينة وحماتهم الغربيون تمريرها بإسم السلام والإعتدال؛ فإذا بذلك العدو الصلف الذي لبس لباس السلام يكشف عن هويته، ويقذف آلاف الأطنان من الحديد والرصاص على الأبرياء في غزة ولبنان وسورية. لقد كشف «طوفان الأقصى» عن وجود ثلة مقاومة تتوزع على جغرافية الأمة الإسلامية تقاتل العدو وتقدم التضحيات، ومن خلفهم وجود أمة كبيرة من الناس تستنكر بقلوبها وألسنتها وأقلامها.

إنها الأمة الواحدة؛ أمة الأحرار والشرفاء تتعاطف بقلوبها وألسنتها وأموالها وتظاهراتها ومواقفها في نصرة فلسطين ولبنان «ولكل درجات مما عملوا».

باحث وأكاديمي لبناني للوفاق:

أدب وفن "طوفان الأقصى" فن هادف ومقاوم

الوفاق/ خاص
موناسادات خواسته

اليوم وبعد مرور عام على عملية «طوفان الأقصى» نشهد ان فلسطين والقضية الفلسطينية بروايتها الصحيحة أصبحت حاضرة بقوّة، وفقد الكيان الصهيوني المحتل بذلك رواية الضحيّة التي يستعطف بها العالم، بل أصبح صورته صورة الذي يقوم بحرب الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني، من الجرائم البشعة التي يرتكبها. في الذكرى السنوية لعملية «طوفان الأقصى» أجرينا حواراً مع الباحث والأكاديمي اللبناني الدكتور «نبيه علي أحمد» والذي هو أيضاً ناقد سينمائي، وسألناه عن "طوفان الأقصى"، ومسلسل قبضة الأحرار، وفيما يلي نص الحوار:

"طوفان الأقصى"

بداية تحدث الدكتور نبيه أحمد عن آثار عملية "طوفان الأقصى" في الذكرى السنوية الأولى لها، وقال: تعتبر عملية "طوفان الأقصى" من المحطات الرئيسية في الأحداث العالمية، ذلك لأنه ولأول مرة في تاريخنا المعاصر، يقوم مجموعة من الرجال "المقاومة" بالوقوف في وجه اعتى الجيوش العالمية، ويحققون عليه نصراً منقطع النظير.

تنبع أهمية عملية "طوفان الأقصى"، أنها ليست من صنيعة الدول العربية، التي خسرت كل حروبها مع الكيان الغاصب، أو أنها مدعومة من تلك الدول، بل هم مجموعة من الرجال الذين أرادوا أن يقولوا للظلم توقف، فها هنا محط رحالك في أذية شعبنا، ولهذا فإن هذه الثورة العالمية التي قام بها الشعب الفلسطيني تسجل له في الكتب الخالدة، كما أنه لأول مرة يقوم محور المقاومة بمجابهة كل دول الطغيان من أميركا والإتحاد الأوروبي وبعض الدول العربية الخائنة للقضية الفلسطينية، غير آبهين بالقتل والدمار الذي يلحق بهم، وبإذن الله ستكون هذه الثورة، هي الطوفان الذي سيجرف هذا الكيان المؤقت عن خارطة العالم، وسيعود الحق إلى أهله، وترجع فلسطين قبلة للمسلمين يحج إليها الأحرار من كل حدب وصوب.

الفن والأدب بعد "طوفان الأقصى"

وفيما يتعلق بالفن والأدب بعد "طوفان الأقصى"، قال نبيه أحمد: حتى الآن ما يسطره المقاومون في الميدان هو الفنّ الحقيقي، لأن العمليات التي يقومون بها ضد المحتل الغاصب، لا يمكن لهوليوود بكافة إمكاناتها تجسيدها، ونحن نعرف أنها كانت تدفع ملايين الدولارات من أجل إنتاج عمل حربي تشويقي، ولكن ما سطرته المقاومة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق، خارج عن كل إطار الفن الهوليوودي، لأن هذا العمل المفعم بالصدق والإرادة والصمود، كان كفيلاً بإلقاء الرعب في قلوب الأعداء.

عادة بعد نهاية كل حرب، تقوم شركات الإنتاج بتقديم اعمال مختلفة تحاكي هذه الحرب بجوانبها العسكرية والإنسانية، ولكن "طوفان الأقصى" ليس بحاجة لذلك، فما رأيناه من تسجيل حقيقي للعمليات وبكل صلابة وصمود، لا يحتاج الى مخرج لتزيينه وتزييفه، وستعرف الأجيال القادمة بأن ما قامت به المقاومة ومحورها لهو السردية الحقيقية للوقوف بوجه الظلم، ولسنا بحاجة لممثلين محترفين لتجسيد أعمال شهدائنا، لان كل شهيد مقاوم كان أو مدني او حتى طفل، كل واحد من هؤلاء كانت له قصصه وبطولاته.

إن الفنّ يأتي ليروي قصة معاناة الشعوب، ولكن معاناة الشعوب تخطت كل الفنون العالمية، وقدمت فن المقاومة بكل احتراف وتفاني.

ما سيكتب من أدب وغيره، سيحمل عنوان أدب "طوفان الأقصى" أو موسيقى "طوفان الأقصى"، لأنها أصبحت عنصراً جديداً يضاف إلى الفن الهادف المقاوم.

ما يسطره المقاومون في الميدان هو الفنّ الحقيقي، لأن العمليات التي يقومون بها ضد المحتل الغاصب، لا يمكن لهوليوود بكافة إمكاناتها تجسيدها، لأن هذا العمل المفعم بالصدق والإرادة والصمود، كان كفيلاً بإلقاء الرعب في قلوب الأعداء

"طوفان الأقصى" ومسلسل قبضة الأحرار

وبعد ذلك دار الحديث عن بعض الآراء فيما يتعلق بتشابه بين عملية "طوفان الأقصى" ومسلسل قبضة الأحرار، فهكذا أبدى عن رأيه نبيه أحمد: إن ما يتم الحديث عنه حول مسلسل قبضة الأحرار، على أنه تجسيد فعلي لعملية "طوفان الأقصى"، لا يعدو أن يكون تجسيداً فنياً لما سيقوم به المقاومون، ذلك أن الجهة الداعمة لإنتاج المسلسل هي مشاركة في عملية "طوفان الأقصى"، وهذا الإقتباس الحقيقي لقصة قبل حدوثها لهو إبداع فعلي، ولم يخطر ببال الصهاينة أن ذلك المسلسل سيتحقق بعد زمن على أراضيهم، وسيكونون هم الكومبارس الذين سيهزمون وستنتصر المقاومة في النهاية كما انتصرت في المسلسل وفي كل زمان ومكان.

ان سردية المقاومة هي لكل زمان ومكان، لأن الوعد الإلهي حتمي: إن تنصروا الله ينصركم... لا مجال للشك، لا مجال للغموض، وهؤلاء أناس نصروا الله بكل شيء، قدموا أغلى ما يملكون من اجل القضية الحقّة، ولهذا فإن الجزاء والأجر لهم هو النصر المظفّر بإذن الله.

"طوفان الأقصى" بداية الإنتصار

وحول أن نعتبر عملية "طوفان الأقصى"، بداية الإنتصار، قال نبيه أحمد: مما لا شكّ فيه ان بداية عملية "طوفان الأقصى"، هي بدء العد العكسي لزوال الكيان الصهيوني من الوجود، ذلك لأن هذه الشجرة اليابسة، دون جذور أو تعلق بالأرض، لا يمكن لها أن تستمر على وجه الأرض في وجه العاصفة العاتية للمقاومة، وإن هذا الكيان الغاصب الذي يظن نفسه فرعون هذا العصر، سنقول له أن فراعنة التاريخ قد أصبحوا عبرة وزالوا كما ستزول.

البقاء للمقاومة ولنصرة القضية المحقة حتى ظهور مولانا صاحب العصر والزمان(عج).

الفنانون وإنتاج أفلام عن "طوفان الأقصى"

وعندما سألناه عن، ما الذي يقع على عاتق الفنانين وصنّاع الفيلم لتوثيق عملية "طوفان الأقصى" للأجيال القادمة، قال الناقد السينمائي اللبناني: ما يمكّن من صون القضية وحفظها هو المحافظة على سردية المقاومة في وجه التزييف والتضليل الذي تقوم به الدول الغربية ومعها الإحتلال، لإظهار مظلومية زائفة للصهاينة بحقهم في الدفاع عن أنفسهم في وجه ما حصل في ٧ اكتوبر، وهنا يقع على عاتق الفنانين والمبدعين في الحفاظ على السردية الحقيقية من خلال أعمالهم التي تستطيع الوصول الى أكبر قدر ممكن من الناس.

ما يقدمه الفن للعالم كفيل بجعل كل العالم يعي أن ما يحصل في فلسطين ولبنان هو مجزرة فعلية في مقارعة الظلم والطغيان، وإن ما حصل مع المقاومة الإسلامية في لبنان من إغتيال قادتها ومجاهديها وإظهارهم على أنهم قتلة ومخربون، هو تزوير ما بعده تزوير يجب على الفنانين محاربتهم، من خلال كل لغات الفن في العالم، حتى تعرف الاجيال اللاحقة أنه لأول مرة في التاريخ يقوم محور المقاومة بسحق رأس أفعى الشرّ في العالم والتخلص من الظلم الحقيقي الذي كانت تمارسه على الشعوب المستضعفة.

اغتيال قادة المقاومة

وحول الطريقة الأفضل لمواجهة الكيان الصهيوني وأنه لماذا يقوم باغتيال قادة المقاومة، قال نبيه أحمد: من أجل مواجهة الكيان الصهيوني، علينا أن نتّحد فيما بيننا من اجل الوقوف بصلابة وبأس في وجه المخططات الصهيونية، وعلينا بالصبر والتوكل على الله، والثقة التامة بقادتنا ومجاهدينا، ودعمهم بشتى أنواع الدعم، والوقوف يداً واحدة وقلباً واحداً مرددين الموت لأميركا وإسرائيل..

لا يجب علينا أن نيأس أو نشعر بالإنهزام، وبأن تكون شعلة كربلاء، وشهادة الإمام الحسين(ع) هي النبراس الذي ينير دربنا في وجه ظلمات العالم.

علينا أن ننصر الله لينصرنا ويثبت أقدامنا، وأن ندعو لولي أمرنا صاحب العصر والزمان(عج) بالفرج القريب لنقف معه في سبيل تحقيق العدالة العالمية الأبدية.

استمرار المقاومة حتى تحقيق النصر

وفيما يتعلق بتقييمه عن عملية "طوفان الأقصى" بعد مرور عام عليها، يقول نبيه أحمد: لن أتحدث عن عملية "طوفان الأقصى" كحدث عادي، فما حصل هو كبير جداً، وما سيكون في النهاية هو الحدث الأهم والأكبر، ما حدث هو الوقوف في وجه الجلاد ولأول مرة بهذه الطريقة، واستمرار مقاومته واستنزافه، حتى تحقيق النصر وبعيداً عن الإستسلام، وما سيحدث هو نصر كبير قريب سيكون منارة لكل شعوب العالم المستضعفة، وسيكون حزب الله قائد محور المقاومة في المنطقة والسيف الذي يقطع رأس كل فتنة وشرّ لحماية كل الشعوب المستضعفة والحرّة.

نجل الشهيد "سيد رضي موسوي" للوفاق:

"طوفان الأقصى" بداية نهاية الكيان الصهيوني

الوفاق/ خاص
موناسادات خواسته

عملية «طوفان الأقصى» بدأت قبل سنة وكانت طوفاناً في كثير من المجالات، العملية التي تركت آثارا كبيرة في مختلف المجالات، ففي الذكرى السنوية الأولى لهذه العملية البطولية، أجرينا حواراً مع إبن أحد شهداء المدافعين عن المراقد المقدسة وهو السيد صادق الموسوي، نجل الشهيد السيد رضي، بطولاته معروفة عند الجميع، فتحدثنا عن «طوفان الأقصى» والعلاقة بين والده والسيد نصرالله، وفيما يلي نص الحوار:

طريق الشهداء باق وموضوع المقاومة موجود في دمنا وجسمنا، وعروقنا، وإن شاء الله سنحرر فلسطين وسنصلي في القدس

الكيان الصهيوني إلى الزوال

بداية تحدث السيد صادق موسوي عن تقييمه لعملية "طوفان الأقصى" وآثارها ونتائجها، حيث قال: أظهرت عملية "طوفان الأقصى" وبقية العمليات التي نفّذها الشعبان العزيزان الفلسطيني واللبناني أن الكيان الصهيوني، رغم كل القضايا التي يفتخر بها مِن جيشه ووحداته، ولكننا بسهولة قمنا بتغيير القضايا التي ظنّوا أنهم انتصروا فيها، عملية "طوفان الأقصى" أظهرت أن دماء الشعب الفلسطيني كانت تغلي بالفعل، ولم يعد بإمكانهم التسامح مع المزيد من جرائم الكيان الصهيوني هذه، ويمكننا أيضاً أن ننظر إلى الأمر من هذه الزاوية أن جيش الكيان الصهيوني يتراجع ويتجه إلى الزوال، وخلال السنة الماضية، ومع العمليات المختلفة التي تمت، على عكس ما اعتقده البعض في البداية، بأن ربما تكون هذه العملية مؤقتة، وفي النهاية سيهزم شعب فلسطين المقاوم، لكننا رأينا أن الأمر ليس كذلك، وإذا أخطأ العدو فإن هذه الحرب ستستمر حتى تحرير فلسطين بالكامل، وستكون النتيجة لصالح الشعب الفلسطيني المظلوم.

الصهاينة واهمون

وتابع موسوي: الشعب الفلسطيني، دائماً حاضر، في ثقافة وتاريخ والخطاب اليومي لجميع البلدان منذ القِدَم وحتى الآن، ولكن للأسف تم سرد قضاياه بطريقة استفاد منها الصهاينة، لكن بعد عملية "طوفان الأقصى" وغيرها من العمليات التي نفّذتها كتائب الأقصى؛ تغيّرت أدبيات العدو تماماً في طريقة التعامل والتفاوض معه، حتى في الأمم المتحدة وفي خلق الأدلة لكي يتمكن من الدفاع عن نفسه ضد هجمات الدول الأخرى، وبعد عملية "طوفان الأقصى" أدرك الكيان الصهيوني جزء بسيط من الأذى والحرارة التي يشهدها الشعب الفلسطيني منذ سنوات.

وإذا استمر هذا الأمر فإن الصهاينة أنفسهم يعلمون أنه سيؤدي إلى هلاكهم، وكان لهذه العملية أثر كبير في خطاب الصهاينة مع الشعب الفلسطيني، حيث كانوا قبل عملية "طوفان الأقصى" يعتقدون أن هذه العملية لم تترك أثراً كبيراً، ولكن عندما ظهرت القوة العسكرية والقوة الثقافية المستمدة من وحدة الشعب الفلسطيني كله، - حتى أولئك الذين يعيشون خارج فلسطين-، لقد تبيّن أن الصهاينة واهمون.

الشهيد سيد رضي موسوي والسيد نصرالله

بعد ذلك كان الحديث عن والده الشهيد سيد رضي موسوي، والعلاقة التي كانت بينه وبين السيد نصرالله، والذكريات فتابع كلامه قائلاً: تعود العلاقة بين الشهيد سيد رضي والشهيد الجليل السيد حسن نصر الله إلى عام ١٩٨٤م، الذي كنّا نسميه العم، هو والسيد نصرالله، والمرة الأولى التي زرت السيد نصرالله كان عمري ١٣ عاماً.

كما تعرفون، كان لديهم هدف مشترك، السيد نصرالله ووالدي، وجميع الشهداء، وهذا الهدف المشترك كان كلام الإمام الخميني(رض) بأنه يجب محو الكيان الصهيوني من الكرة الأرضية، فكانت كل جهودهم حقاً لتحقيق ذلك، وشهدنا أنه عندما صمتت كل دول العالم، كان حزب الله والشعب اللبناني مع الفلسطينيين.

كان والدي والسيد نصرالله قريبين جداً وكان لهما لقاءات مختلفة معاً، ومنذ عام ١٩٨٤ إلى ٢٠٠٣ م كانا على اتصال ببعضهما البعض بشأن مختلف القضايا، فالقواسم المشتركة بينهما جميعاً سواء في تقديم المساعدة أو الخدمات أو غيرها، جميعها كانت باتجاه هدفهم المشترك.

المقاومة ثقافة لم تعتمد على شخص واحد

وفيما يتعلق بجرائم اغتيال قادة المقاومة وتأثيرها على إرادة المقاومة قال السيد صادق موسوي: الصهاينة لديهم خطأ كبير، فهم يعتقدون أن ثقافة المقاومة مستمدة من شخص واحد، والحمد لله ليس كذلك، بل العدو يفكر بشكل خاطئ.

إذا إغتال الصهاينة كل الشعب المقاوم، المقاومة لن تخمد، لأن المقاومة مستمدة من تاريخنا وثقافتنا، والشعب الفلسطيني، المقاومة موجودة في داخله، منذ سنوات طويلة، حتى الأجيال القادمة التي ربما معظمهم لم يروا الصهاينة.

لقد ظن الصهاينة أنه بعد اغتيال والدي، سوف يتوقف موضوع المساعدات، الذي كان الجزء الأساسي من مسؤولية والدي في سوريا ولبنان، لكننا شهدنا أن الأمر لم يكن هكذا، وحتى بعد إغتيال الشهيد قاسم سليماني، رأينا أيضاً أن الأمر ليس كذلك، المقاومة بالنسبة لنا ثقافة وحضارة ولا تعتمد على شخص واحد، شخص مثل السيد حسن نصر الله والحاج قاسم سليماني ووالدي مؤثرون، وعندما يعلن قائد الثورة أن هذا مسؤولية الجميع، فالمقاومة موجودة في وجودنا وفي ثقافتنا ولا تزال مستمرة، وأنا أقول بكل حزم واصرار أن الصهاينة واهمون، وليس الأمر على الإطلاق أن اغتيال القادة سيتسبب في توقف المقاومة.

"طوفان الأقصى" كان بداية عمليات أخرى لتدمير الصهاينة، وهذه العملية لن تتوقف، وأقول لكم أن عملية "طوفان الأقصى" كانت بداية نهاية الكيان الصهيوني.

المقاومة في دمنا

وفي الختام وجّه السيد صادق موسوي رسالة وقال: العدو الصهيوني الذي يفكر بأن المقاومة تعبت وبأننا سنتوقف في هذا الطريق، نقول له، طريق الشهداء باق وموضوع المقاومة موجود في دمنا وجسمنا، ووريدنا، وإن شاء الله سنحرر فلسطين وسنصلي في القدس الحبيبة، وعلى نتنياهو والعدو الصهيوني أن يَتَيقّنوا بأننا لن نسكت ولن نستسلم وسننتصر إن شاء الله.

وزير تونسي سابق للوفاق:

"طوفان الأقصى" ضربة قاصمة لجسد الكيان الصهيوني

عملية «طوفان الأقصى» العظيمة التي تم فيها توجيه ضربات قاتلة للأعداء، تعتبر نقلة استراتيجية، ففي ذكراها السنوية الأولى أجرينا حواراً مع الدكتور «خالد شوكات» وزير ونائب برلماني تونسي سابق، وأستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية، والذي هو كاتب وروائي ورئيس تحرير مجلة «المصير»، وفيما يلي نصه:

الوفاق/ خاص
موناسادات خواسته

طوفان الأقصى القضية الأولى

بداية وفي الذكرى السنوية على عملية طوفان الأقصى،أبدى الدكتور خالد شوكات رأيه عن الآثار التي تركتها هذه العملية، حيث قال: كان العالم قبل طوفان الأقصى متجهاً نحو الشذوذ والإنحراف الأخلاقي، وقد أصبحت القضية الأولى ذات الأولوية عند الغرب على صعيد العلاقات الدولية، هي قضية المثلية، التي اصبحت لديهم المعيار الاساسي في الحكم على تقدّمية الدول من رجعيتها.

الكل يتذكر ماذا فعلت ألمانيا خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم التي احتضنتها قطر، وكيف حاول الفريق الالماني رفع شعارات المثلية ورايتها.

شخصيا لاحظت سطوة الجماعات المثلية ونفوذ لوبياتها في جميع البلدان التي زرتها خلال السنوات الأخيرة في قارات العالم الأربع. ولست استبعد ان تكون الصهيونية التي تؤمن بضرورة إفساد "الأغيار" (الجوييم) هي من يقف وراء هذه الأجندة الشريرة. لقد كنت محتاراً كيف السبيل إلى إعادة البشرية إلى الإستقامة، وكان طوفان الأقصى هو المعجزة.. فجأة غطّت أعلام فلسطين جميع انحاء الدنيا، وأضحى صوت القضية الفلسطينية هو الأعلى، واكتشفت الأجيال الجديدة في قلب الغرب نفسها في الدفاع عن هذه القضية. إن بيان الطوفان كان ساحرا وبركاته بلا حدود، وأنواره أعادت توجيه الإنسانية جمعاء نحو الوجهة الصحيحة، وجهة الأقصى وبيت المقدس، ووجهة الروح والعرفان المعمّدة بدماء الشهداء، وغالبيتهم من الأطفال والنساء.

طوفان الأقصى ضربة قاصمة في جسد الكيان الصهيوني

وفيما يتعلق بأن نعتبر طوفان الأقصى بداية نقطة تحول لتغيير الأوضاع في المنطقة ونحو محو الكيان الصهيوني، قال شوكات: لقد كان الطوفان ضربة قاصمة في جسد الكيان الغاصب، الذي اعتبر انه انتهى بالمعنى التاريخي للكلمة، وربما استمر بالمعنى الزمني لسنوات قليلة قادمة، ولكنه انتهى ولن تقوم له بعد الطوفان قائمة.

لقد شبّت النيران من كل جانب في هذه الخلية السرطانية التي زرعت في قلب الامة الاسلامية، ولن تفلح جهود الغرب في اطفائها، كما لن تفلح جهوده في استدامة هذه الخلية التي هي اصل البلاء في المنطقة على مدار ثلاثة ارباع القرن، تمكنت من تعطيل امكانات الامة فيها، خدمة لأجندة استعمارية غايتها الابقاء على تبعية دول المنطقة وشعوبها، ونهب ثرواتها، فضلا عن كراهية متأصلة للإسلام الذي يقدّر الغرب انه الوحيد الذي يمتلك بديلا لإنسانية جمعاء بدل نظرياته المادّية السائدة القائمة على عبادة الفرد وقيم الفردانية الانانية وضرب العائلة باعتبارها نواة للمجتمع تمهيدا للفساد العام وانهيار المجتمعات من داخلها.

اغتيال قادة المقاومة ودور أمريكا

وعندما سألنا الدكتور خالد شوكات عن رأيه حول ما يقوم به الكيان الصهيوني باغتيال قادة المقاومة ودور أمريكا في هذه القضية وتأثير الإغتيالات على إرادة المقاومة، هكذا ردعلينا بالجواب: الإغتيالات هو عمل العصابات لا عمل الدول، وهو يدل على إفلاس الكيان أخلاقياً وفكرياً، وكل قارئ للتاريخ يدرك أن مثل هذه الكيانات التي تعيش على الإغتيالات، هي كائنات لا تستطيع الإستمرار، فجميع هذه الحالات وآخرها دولة الدواعش اندثرت لأن الطبيعة البشرية تستنكف من وجود هذه الكيانات الاجرامية. وظن الصهاينة انهم باغتيالهم قادة حركات المقاومة انما يعطلونها، ولو عطلوها لحصل هذا عندما اغتالوا السيد عباس الموسوي او القائد عماد مغنية أو الشيخ احمد ياسين او الدكتور فتحي الشقاقي او سواهم من العظام الذين استشهدوا على طريق القدس. لقد أشعلت دماء هؤلاء الشهداء حركات المقاومة اكثر، واضاءت الطريق لميلاد مزيد من القادة وبذل المزيد من التضحيات وتحقق مزيد من اليقين في صلاة المجاهدين قريبا في القدس وذلك وعد الله ووعد الله صادق لا يخيب.

بيان الطوفان كان ساحراً وبركاته بلا حدود، وأنواره أعادت توجيه الإنسانية جمعاء نحو الوجهة الصحيحة، وجهة الأقصى وبيت المقدس، ووجهة الروح والعرفان

إسناد المقاومة حتى تحرير فلسطين

وفيما يتعلق بالذي هو المطلوب من الحكومات والشعوب الاسلامية لدعم جبهة المقاومة، قال شوكات: أغلب هذه الحكومات والأنظمة مغلوب على امره فاقد للقدرة على اتخاذ قراره المستقل ولهذا لا أتوقع منهم شيئاً في إسناد المقاومة، بل كل الامل ان يخجلوا من أنفسهم فيكفوا عن إيذاء المقاومين على الأقل. اما الشعوب الإسلامية فعلى عاتقها تقع مسؤولية كبيرة في النصرة والدعم. على هذه الشعوب ان تعود للتظاهرات واحتلال الشوارع ورفع الأعلام المقاومة، وكذلك التصدّي لمشاريع التطبيع والعمالة والخيانة، فالإسناد المعنوي هو اضعف الايمان ولكنه إسناد مهم ومطلوب ولا يجب ان يتوقف حتى تحرير فلسطين والصلاة في القدس.

طوفان الأقصى وتأثيرها على الرأي العام

أما حول تغيير الأفكار العالمية بعد طوفان الأقصى وكشف حقيقة الكيان الصهيوني، قال شوكات: بلا شك فالكيان الصهيوني يعيش عزلة دولية واضحة، وخير دليل على ذلك كلمة المجرم نتنياهو امام الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث غادرت غالبية الوفود وبقي وحيداً يكلّم نفسه وبعض من إنعدمت ضمائرهم.

كما يجب أن لا ننسى ما حصل في محكمة العدل الدولية في سياق الحكم الصادر في القضية التي تقدمت بها جنوب افريقيا. كما ان اصدار محكمة الجنايات الدولية امر اعتقال مجرمي الحرب نتنياهو وغالانت سابقة لم تحدث من قبل وتشير إلى تعمق عزلة الكيان، والاهم انجلاء صورته البشعة امام البشرية جمعاء.

وخلاصة القول ان دماء اكثر من الف واربعين شهيدا في غزة، وآلاف الشهداء في لبنان، لم يمكن لها إلا أن تسوّد وجه الكيان اكثر مما هو اسود وملطّخ بالدماء.

توثيق اللحظات التاريخية

وفيما يتعلق بتوثيق هذه اللحظات التاريخية للأجيال القادمة والذي يقع على عاتقنا، قال أستاذ العلاقات الدولية: على الإعلاميين وصحفيين وأهل السينما والمسرح وعموم المبدعين والفنانين على امتداد الامة الإسلامية، بل البشرية جمعاء ان يلعبوا دورهم في التوثيق للجرائم ضد الانسانية والجرائم العنصرية وجرائم الحرب، لأن مثل هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم من جهة، وتوثيقها من جهة ثانية سيساهم في صناعة العقل الإنساني في المستقبل.

ان جرائم الابادة كانت تحدث في السابق بعيدا عن الأعين دون توثيق يذكر، فيما يمارس الكيان البغيض الابادة في حق الفلسطينيين على مرأى من العالم ومسمعه، وهذه مفارقة غير مسبوقة، فلأول مرة تتابع البشرية الابادة الجماعة على الهواء مباشرة، وهو ما ضجّ له قلب وعقل كل حرّ بصرف النظر عن دينه او قوميته او جنسيته. فالتوثيق للجرائم ضد الانسانية هو واجب وطني وإسلامي قادر على ذلك.

المقاومة هي السبيل الوحيد

أما حول كيفية وقف جرائم الكيان الصهيوني، قال شوكات: المقاومة هي السبيل الوحيد الذي بمقدوره تحقيق هذا الهدف في ايقاف المعتدي الغاشم عند حدّه، لأن هذا الكيان لا يفهم لغة الحوار والتفاوض، بل ان اللغة الوحيدة التي تجبره على التوقف عن ارتكاب جرائمه البشعة هي لغة المقاومة والجهاد، وغير ذلك هو مضيعة للوقت وتفريط في الحق واستهانة بالجهد المقدّس المبذول المعمد بدماء الشهداء.

عملية "الوعد الصادق ٢"

وفيما يتعلق بعملية "الوعد الصادق ٢" هكذا يقول شوكات: لاشك أن "الوعد الصادق ٢" جاء ليعيد الأمور إلى نصابها بعد أن ظن الكيان الصهيوني أن طريقه مفتوح في تحقيق أهدافه الشريرة في المنطقة، فالتوازن الإستراتيجي ما كان له أن يستمر لو لا هذه العملية، التي كان لها إنعكاسات إيجابية مباشرة على جميع جبهات المقاومة، وعلى معنويات المقاومين بل الأمة الإسلامية جمعاء، ولهذا فإن رسالة "الوعد الصادق ٢" كانت مضمونة الوصول وقد بلغت فعلاً كل من يهمه الأمر.

اليقين في المقاومة والثقة في قياداتها

وهكذا ختم كلامه السيد خالد شوكات: أقول أن الكيان وأذنابه يراهنون على بث الفتنة وإشعال الإنقسامات الداخلية بين المسلمين والعزف على أوتار الطائفية والقومية وسواها من النعرات التي حثّ الإسلام على التسامي عنها، ولهذا فإن اليقين في المقاومة والثقة في قياداتها والثبات على نهجها ضروري لمواصلة المسيرة وتتويجها قريباً بالصلاة معاً في الأقصى المبارك بحول الله.

خبير عراقي للوفاق:

"طوفان الأقصى" امتداد لمعركة الكرامة

فوجئ الصهاينة يوم ٧تشرين الاول/ أكتوبر ٢٠٢٣ بهجوم كاسح من قبل أبطال المقاومة الفلسطينية، حيث انهالت الرشقات الصاروخية وتبعتها عمليات إنزال في الأراضي الفلسطينية المحتلة أرعبت العدو الصهيوني ومؤسساته العسكرية والأمنية والاستخباراتية، وحطمت المعنويات وسط ذهول للصهاينة بعد أن باغتهم مقاتلو حماس، وهربوا مذعورين من هذه العملية النوعية، وفي هذا الصدد أجرت صحيفة الوفاق حوارا مع الخبير العراقي حسين الخفاجي وفيما يلي نص الحوار:

الوفاق/ خاص
سهامه مجلسي

سنة كاملة مضت على معركة "طوفان الأقصى" وحرب الإبادة الصهيونية مستمرة على قطاع غزة.. ما هي رؤيتكم لمجريات الحرب وتداعياتها؟

عند الحديث عن موضوع طوفان الاقصى لا بد لنا بداية ونحن نعيش هذه الأيام أن نتقدم بأحر التعازي والمواساة الى بقية الله في ارضه الإمام الحجة (عج) والى العالم الاسلامي والمراجع العظام في رحيل سيد المقاومة القائد سماحة السيد حسن نصر الله الذي يعد أحد قادة المعركة ضد النظام الإستبدادي الصهيوني الغاشم. فهذا اعظم انتصار تحقق بالنسبة لهذه المعركة، وقد تبّين الخيط الأبيض من الخيط الأسود حين اتضح من كان يدّعي زيفاً وجُزافاً انه مع القضية الفلسطينية، واتضح من هو المدافع وكان شعاره الأول الشهادة.

ما هي أسباب مشاركة أمريكا والغرب الفاضحة في العدوان على غزة ولبنان؟

اما الحديث عن مجريات المعركة فهذا حديث طويل وواضح. فيوم بعد آخر نرى الانتصارات التي يحققها ابطال المقاومة الإسلامية وفي مقدمتهم الجمهورية الإسلامية الإيرانية وآخرها الصواريخ التي انطلقت باتجاه العدو الصهيوني الغاصب، وليس بغريب ان يكون للغرب هذا الدور المعادي للقضية الفلسطينية ولفلسطين وآخرها ما حدث في لبنان من هجوم همجي بربري واستشهاد الأبرياء والأطفال ولم نشاهد أياً من البلدان في العالم الغربي خاصة من يحرك ساكناً وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية المساندة للصهاينة.

كيف تفسرون الصمود الأسطوري للمقاومين في قطاع غزة وجبهات الإسناد؟

في جانب آخر عندما نجيب عن صمود المقاومين في غزة وفي لبنان وفي كل البلدان وايضاً لا ننسى اخواننا الغيارى في اليمن من الأبطال الحوثيين هذا الصمود الذي تحقق للأخوة المقاومين كونهم مؤمنين برسالتهم، مؤمنين بدفاعهم، مؤمنين بتاريخهم، واسمحوا لي بالقول أن هذه القضية هي إمتداد لثورة الإمام الحسين(ع)، فهؤلاء المقاومين وفي مقدمتهم الجمهورية الإسلامية الإيرانية هم إمتداد لخط الشهادة، خط الإمام الحسين(ع)، وشعارهم وشعار الإمام الحسين(ع) «هيهات منّا الذلة».

رغم الإبادة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني المحاصر منذ عقود، فإنه لا يزال يرى في خيار المقاومة نهجاً للتحرر، إلى أين تتجه قضية فلسطين بعد معركة «طوفان الأقصى»؟

القضية الفلسطينية هي قضية كل شريف ومنصف ونهايتها هو الإنتصار بإذن الله سبحانه وتعالى، وطوفان الاقصى هو أمل التحرير، وهو امتداد لمعركة الكرامة نحن نتّذكر عندما حاول ويحاول منذ سنوات كثيرون ان ينهوا القضية الفلسطينية لإنها باقية، اما قراءتنا في الوضع السياسي القادم نعتقد وحسب الإستبيان والقراءات والتاريخ ايضاً ان نيل النصر اصبح قريبا، وهنا نحاول ان نؤكد مرة اخرى اننا داعمون ومساندون للقضية الفلسطينية وداعمون ومساندون لإخواننا في لبنان، وفي مقدمة هذا الدعم هو بيان المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف المتمثل بسماحة السيد السيستاني(دام ظله) الذي دعا الى ضرورة دعم ابناء الشعب اللبناني الشقيق وقبلها دعمه المتواصل للقضية الفلسطينية وحب ملايين الشعب العراقي ولا سيما ابناء الوسط والجنوب في حملة التبرعات وإسناد ابناء المقاومة في لبنان.

وايضاً الضربات التي تعرض لها الكيان الصهيوني كانت ضربةً قد سببت له صدمة كبيرة لم يتعرض لها منذ سنوات. هذه الضربات كانت نوعية وموجعة ومهمة في هذا الوقت، المقاومة كانت تدرك ولديها معلومات مسبقة من دراسة العقلية الهمجية للكيان الصهيوني ولم تتفاجأ من هذه التصرفات وكانت الردة العسكرية للمقاومة هي أقوى واكثر تركيزاً، وهذا ما يعطي رسالة اولاً للكيان الصهيوني، وثانياً لامريكا ولكل الدول الداعمة للكيان الصهيوني بان المقاومة وضعت في الحسبان الخيارات، وهنا لابد لنا ان نذكر اخواننا في المقاومة ان تكون حساباتهم مستمرة في الدقة ويضعون جميع الحسابات والتوقعات المستقبلية، وان يكون لورقة الاسرى ورقة ضغط اخرى تعمل عليها القوات المقاومة، ونعلم جيداً ان هناك اسرى لجيش الإحتلال وعلى مستويات عالية بيد اخواننا الغيارى في المقاومة.

عضو مجلس الشورى اليمني للوفاق:

"طوفان الأقصى" لها دور كبير في تغيير موازين القوى والردع

الوفاق/ خاص
موناسادات خواسته

مثّلت عملية «طوفان الأقصى» تطوراً كبيراً في أداء المقاومة الفلسطينية، ووجّهت ضربة قاصمة للمشروع الأمريكي الغربي الصهيوني المتغطرس في المنطقة. نتائج «طوفان الأقصى» لا تتعلق فقط بالعملية التي وقعت في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣؛ بل تتعلق بما حدث خلال عام كامل من المواجهة والصمود والتضحيات التي قدّمها الشعب الفلسطيني البطل وجبهات الدعم له. في الذكرى السنوية لعملية «طوفان الأقصى» أجرينا حواراً مع عضو مجلس الشورى اليمني الدكتور عمرو معد يكرب الهمداني، وسألناه عن رأيه في هذا المجال، وفيما يلي نصه:

"طوفان الأقصى" تعدّ نقلةً مذهلةً في شكلها ونتائجها

بدأ الدكتور عمرو معد يكرب الهمداني كلامه بالتهنئة في الذكرى السنوية لعملية "طوفان الأقصى" وقال: في البداية نبارك للمقاومة الإسلامية وكذلك كافة الشعوب الحرة المقاومة في انحاء العالم لإحياء هذه الذكرى العظيمة المباركة وبالعودة الى تساؤلاتكم فإن الآثار التي تركتها عملية "طوفان الأقصى" عديدة ومتنوعة ومن أهمها أن عملية "طوفان الأقصى" كشفت ضعف وهشاشة وعجز الكيان الصهيوني المؤقت.

إنّ عملية "طوفان الأقصى" تعدّ نقلةً مذهلةً في شكلها ونتائجها وآثارها ليس على الأراضي الفلسطينية فقط، وإنّما على مستوى العالم، فالفشل الإستخباري الذريع الذي مُني به الكيان الصهيوني في توقع العملية نفسها، ناهيك بتوقيتها وشكلها وأبعادها، أسقط سُمعة الكيان الصهيوني بصفته يمتلك أحد أقوى أجهزة الإستخبارات في العالم كله.

كما أنّ دخول المقاتلين الفلسطينيين من عشرات نقاط العبور في السياج الأمني وسيطرتهم بسهولة على عشرات المواقع العسكرية وتجاوزهم جميع التقنيات المتقدمة التي يبيعها الكيان الصهيوني للعالم كلّه، أسقط أسطورة الردع التي جهد الكيان الصهيوني لبنائها على مدار سبعة عقود.

وسيكون لهذا الاختراق الكبير تأثيره الإقتصادي الهائل على الصناعات الدفاعية الصهيونية وسُمعتها في العالم، فالكيان الصهيوني تفاخر بقدراته العسكرية الدفاعية ويبيع منظوماتها الأمنية، كالقبة الحديدية وأنظمة المراقبة والمتابعة والدفاع والردع بمبالغ خيالية.

ومن تأثيرات عملية "طوفان الأقصى" أيضاً إعادة احياء القضية الفلسطينية القضية المركزية للأمة ووقف المحاولات العديدة لدول الإستكبار العالمي نحو القضاء على هذه القضية إعلامياً وسياسياً وإنسانياً وفشلها الذريع في ذلك.

ولعل أهمّ أثر واسع لهذه العملية يتعلق بضرب مشروع التطبيع الإقليمي مع تل أبيب، فالكيان الصهيوني الذي بدأ عاجزاً عن حماية نفسه لن يكون ذا فائدةٍ تُذكر للقوى التي تروّج للتطبيع معه، سواء خوفاً من قوته الوهمية وطلباً لحمايته، أم طمعاً في الحصول على التقنيات الدفاعية التي كان الكيان الصهيوني يبيعها ويدّعي كفاءتها العالية قبل أن يظهر فشلها الذريع في هذه العملية.

لا أبالغ إنْ قلت إنّ عملية "طوفان الأقصى" كانت وما زالت لها دور كبير في تغيير موازين القوى والردع في المنطقة إلى الأبد، فما كان بعد السابع من أكتوبر لن يكون كما كان قبله، وستتمخض عن نتائج المعركة حسابات سياسية جديدة في المنطقة بعد هذه الحرب، ومَن لا يرى هذه الحقيقة سيبقى يعيش وهمَ الماضي فقط.

"طوفان الأقصى" بداية نقطة تحول

ويتابع عضو مجلس الشورى اليمني: لا يكاد يشك أحد من المحللين، في أنّ نتيجة الحرب العنيفة التي تعيشها المنطقة منذ انطلاق عملية "طوفان الأقصى" كُتبت قبل حتى أن تبدأ.

كما أشرت سابقاً ان ما قبل السابع من اكتوبر ليس كما بعده اطلاقا فقد كانت عملية "طوفان الأقصى" إنطلاقة نحو عمليات مختلفة ومتنوعة من مختلف محاور المقاومة في اليمن ولبنان وإيران والعراق وسوريا ومن المؤكد أن النتيجة النهائية ستكون محو الكيان الصهيوني الغاصب من الوجود طال الوقت أم قصر.

إغتيال قادة المقاومة لم يؤد إلى إضعافها

وفيما يتعلق باغتيال قادة المقاومة ودور أمريكا في هذا المجال يقول الدكتور الهمداني: وجه الكيان الصهيوني المؤقت وبالتعاون الوثيق مع أمريكا عدد من العمليات التي استهدفت قيادات المقاومة الإسلامية وكان أشنعها الجريمة التي طالت الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله سيد المقاومة .

ورغم تفاخر رئيس وزراء الكيان الصهيوني نتنياهو بأن الكيان الصهيوني "صفّى الحساب". لكن تاريخ الكيان الغاصب في تنفيذ عمليات إغتيالات محددة الأهداف يطرح تساؤلات بشأن مدى التغيير الذي سيحدثه استشهاد سماحة السيد على أرض الواقع.

عندما إغتال الكيان الصهيوني سلف سماحة السيد حسن نصرالله السيد عباس الموسوي، عام ١٩٩٢، لم يؤد ذلك إلى إضعاف حزب الله. حلّ السيد حسن نصرالله، الذي كان في الثانية والثلاثين من عمره حينذاك، مكانه ليصبح سيد المقاومة وحجة الإسلام والمسلمين.

عام ٢٠٠٨، استشهد القائد العسكري البارز في الحزب عماد مغنية بتفجير سيارته في دمشق، في عملية للكيان الصهيوني وبمساعدة أمريكا أيضاً .لكن استشهاده "لم يُضعف بالضرورة عمليات حزب الله العسكرية"، بحسب المحللين الدوليين.

ووفقاً لهذه المعطيات فإن التجربة التاريخية تؤكد أن الضغط نتيجته الإنفجار وأن ما يقوم به الكيان الصهيوني المؤقت سيعمل على ايجاد حالة خاصة وإستثنائية لقادة المقاومة لم يسبق لها مثيل، انا وأثق كثيراً في أن القادم سيكون صعباً على الكيان الصهيوني الغاصب وأن دماء سماحة السيد حسن نصر الله الطاهرة ستكون منطلقاً لقيادات مقاومة هامة ومؤثرة ستزيل من الوجود هذا الكيان الغاصب.

موقف واضح ومتماسك ضد الكيان الصهيوني

أما حول ما هو المطلوب من الحكومات والشعوب الاسلامية لدعم جبهة المقاومة، قال الهمداني: تكررت المطالبات الرسمية والشعبية للحكومات العربية والاسلامية إلى تتبنى موقفا واضحا ومتماسكا ضد الالة الصهيونية الارهابية وشهدنا خلال السنة الماضية إنسجاماً وتماسكاً هائلين بين الناس المنادين بالعدالة واصحاب الضمائر الحية في التضامن مع الشعب الفلسطيني المظلوم والاعراب عن الكراهية والسخط من الكيان الصهيوني القاتل للاطفال في عواصم ومدن وقرى بلدان العالم من الشرق الى الغرب وحتى في شوارع عواصم ومدن الدول الغربية، فان صرخة مظلومية وشجاعة الشعب الفلسطيني البطل وكذلك حقيقة ما يجري في فلسطين، ستصدح في هذا العام اكثر من اي وقت مضى من حناجر مئات الملايين من الشعوب الداعين للعدالة والاحرار في اقاصي العالم.

ولا ننسى حركة الطلاب في الجامعات الاوروبية والأمريكية وتأثيرات ذلك الحراك على عدة مستويات والتي ارهبت وأرعبت دول الاستكبار العالمي.

كشف حقيقة الكيان الصهيوني

وفيما يتعلق بتغيير أفكار العالم وكشف حقيقة الكيان الصهيوني يقول الهمداني: أحدثت عملية "طوفان الأقصى" تغييرات محورية هامة للغاية وكان لتلك التغييرات الكثير من الاثار التي تطرقنا لها سابقا وحقيقة الأمر انها كشفت وجه الكيان الصهيوني للعالم اجمع وواجه هذا الكيان حراكاً عالمياً واسعاً وتغيرت الأفكار العالمية لشعوب العالم تجاه ممارسات هذا الكيان الارهابي الغاصب، وهذه بداية حقيقية وواضحة نحو تكوين صورة نمطية مغايرة لدى الشعوب الأوروبية والأمريكية تجاه الكيان الصهيوني وتوسيع هذه الصورة سيؤدي مستقبلاً إلى عدة متغيرات إجتماعية وإنسانية خاضعة لمعايير الغرب أنفسهم والأكيد في الأمر ان عملية "طوفان الأقصى" أحدثت تغييرات دقيقية وهامة في التركيبة الفكرية لدى شعوب العالم اجمع .

توثيق اللحظات التاريخية

أما حول توثيق هذه اللحظات التاريخية يقول عضو مجلس الشورى اليمني: هناك أهمية كبيرة نحو تنظيم وتوثيق هذه اللحظات التاريخية وبصورة لائقة ودقيقة كونها ركيزة هامة لمحور المقاومة والشعوب الحرة .

نعول كثيراً على المثقفين والباحثين والأكاديميين بالتوجه نحو توثيق يناسب هذه العمليات كونها مرجعيات للأجيال القادمة وسيكتبها التاريخ بماء الذهب كمراحل انتصار المقاومة على الكيان الصهيوني الغاصب والقوى الإستكبارية الداعمة له، ومن الناحية الإعلامية لا بد من وضع خطط وبرامج خاصة تعنى بعمليات "طوفان الأقصى" وتوجيه الإعلام بكافة وسائلة لإلقاء الضوء باستمرار على نتائج هذه العمليات العظيمة .

عملية "الوعد الصادق ٢"

وفيما يتعلق بعملية "الوعد الصادق ٢"، يقول الهمداني: جاءت عملية "الوعد الصادق ٢" كرد ضروري ومشروع من النواحي السياسية والإنسانية رداً على الجرائم التي أقدم عليها الكيان الصهيوني والتي أدت إلى اغتيال الشهيد إسماعيل هنية في الأراضي الإيرانية وكذلك إغتيال سماحة السيد الشهيد حسن نصر الله وكان لهذه العملية آثاراً هامة على مستويات عديدة منها إثبات أن إيران لديها قدرة كبيرة على تحييد الدفاعات الغربية إذا لم تكن هناك معرفة مسبقة بالعملية وتمكّنت الصواريخ المرسلة هذه المرة من الوصول لأهدافها رغم إعتراض بعضها اثبتت قدرتها على إصابة أهدافها بكفاءة كبيرة .

كما أن إيران أعادت مكانتها الرادعة والقوية أمام قوى الهيمنة والإستكبار التي أوضحت في أكثر من مناسبة الإستهانة بالقدرات العسكرية الإيرانية، هذه العملية أوضحت أن إيران ليست ضعيفة بالصورة المتخيلة وأكدت ايران من خلال العملية أن المدن الخاضعة للكيان المؤقت ليست بعيدة عن متناول الصواريخ الإيرانية.

إضافة إلى ذلك نقطة هامة جداً وهو كسر الصورة التي نشرها الكيان الصهيوني عن الإختراق المخابراتي لقدرات المقاومة حيث أصبح هذا الإختراق مطروحاً للنقاش فقد جاءت عملية "الوعد الصادق ٢" كمفاجأة ودليلاً على أن الإختراق لا يقوض العمليات العسكرية لمحور لمقاومة او يفقدها أهميتها وأن إيران والحزب كلاهما قادر على تسديد ضربات مؤلمة للكيان.

ومن أهم رسائل عملية "الوعد الصادق٢" هو أنها أوضحت للكيان بصورة قاطعة أنه ليس بمفرده في الساحة وأن إيران قيادة وشعباً سيكون حامياً وداعماً للمقاومة الإسلامية في كل مكان وزمان مما يضع نظرية التفوق الصهيوني الكبير برمّتها في مهب الريح.

الشكر لمحور المقاومة

وهكذا يختم كلامه الدكتور الهمداني: في كلمتي الأخيرة اتوجه بالشكر والإمتنان للمقاومة اليمنية ولقيادتها الحكيمة سيدي القائد عبدالملك بدر الدين الحوثي حفظه الله ورعاه متمنياً لهم المزيد من الإنتصارات والنجاحات حتى تحقيق النصر .والشكر موصول إلى محور المقاومة في لبنان حزب الله الذي قدم قياداته سبيلاً لتحقيق هذا النصر وفي مقدمتهم الشهيد العظيم سماحة السيد حسن نصر الله سيد المقاومة ونشد على ايديهم ورفع مستوى الجهوزية حتى تحقيق الإنتصارات المعهودة من حزب الله .

وختاما نتقدم بالشكر والإجلال إلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية بقيادة قائد الثورة الإسلامية الامام آية الله السيد علي الخامنئي حفظه الله ورعاه على كل التضحيات والمواقف التي تقدمها لمحاور المقاومة حول العالم في مواجهة العدو الصهيوني المتغطرس وقوى الإستكبار العالمي، والنصر بإذن الله حليفنا.

ما قبل السابع من أكتوبر ليس كما بعده إطلاقاً فقد كانت عملية «طوفان الأقصى» إنطلاقة نحو عمليات مختلفة ومتنوعة من مختلف محاور المقاومة ومن المؤكد أن النتيجة النهائية ستكون محو الكيان الصهيوني الغاصب من الوجود طال الوقت أم قصر

مع دخول العدوان يومه الـ٣٦٦: اشتباكات وقنص جنود صهاينة في غزة

هلاك عشرات الضباط والجنود الصهاينة

المقاومة الإسلامية في لبنان تفشل محاولات توغل للإحتلال

تواصل المقاومة الإسلامية في لبنان، عملياتها النوعية ضد الاحتلال الصهيوني، متصديةً لمحاولات التوغل الصهيونية جنوبي البلاد، ما يُكبّد الاحتلال خسائر مؤكّدةً في صفوفه.

ولدى محاولة قوة من جنود الاحتلال الصهيوني التسلل في اتجاه خلة شعيب في بليدا، استهدفها مجاهدو المقاومة يوم الأحد بقذائف المدفعية، فأُجبرت على التراجع، وأوقعوا فيها إصابات مؤكدة.

واستهدف مجاهدو المقاومة تجمعاً لجنود الاحتلال الصهيوني في مستوطنة المنارة بصلية صاروخية، وأصابوه إصابة دقيقة.

وبعد ذلك بـ ٥ دقائق، أعاد مجاهدو المقاومة استهداف تجمعات لجنود الاحتلال في مستوطنة المنارة ومحيطها بصلية صاروخية كبيرة، وأصابوها إصابة دقيقة.

وأثناء محاولة قوات الاحتلال إجلاء الجنود الجرحى والقتلى في مستوطنة المنارة استهدفهم مجاهدو المقاومة الإسلامية بصلية صاروخية.

كما استهدف المجاهدون تحركاً لجنود الاحتلال في المنارة أيضاً بصلية صاروخية، وحققوا إصابات مؤكدة.

كما أعلنت المقاومة شنّها هجوماً جوياً بسرب من المسيرات الانقضاضية على قاعدة شمشون (مركز تجهيز قيادي ووحدة تجهيز إقليمية)، مُستهدفةً أماكن تموضع واستقرار ضباطها وجنودها، وأصابت أهدافها بدقة.

استهداف أماكن تحشدات جنود الاحتلال

يأتي ذلك فيما تواصل مجموعات الإسناد الناري في المقاومة، استهداف أماكن تحشدات جنود الاحتلال الصهيوني في الثكنات والمواقع العسكرية والمستوطنات قبالة الحدود اللبنانية بقذائف المدفعية والصواريخ والرشّاشات الثقيلة، محققةً إصابات مباشرة، بحسب ما أكّد ضابط ميداني في غرفة عمليات المقاومة الإسلامية.

كما تواصل القوة الصاروخية في المقاومة الإسلامية، قصف أهداف متنوّعة وبمديات مختلفة، في عمق شمال فلسطين المحتلة بصليات صاروخية كثيفة.

بدورها، تواصل القوة الجوّية في المقاومة الإسلامية، استهداف قواعد وثكنات عسكرية صهيونية شمالي فلسطين المحتلة بأسرابٍ من المسيّرات الانقضاضيّة، وفق ما أكّد الضابط الميداني.

وفي إطار التصدي لمحاولات التوغل الصهيوني جنوباً، أفاد الضابط الميداني أنّ مجاهدي المقاومة رصدوا، تحركاً غير اعتيادي لقوات الاحتلال في محيط الترقيم الحدودي رقم ٤٠٥ في خراج بلدة عديسة، مؤكّداً اتّخاذ المجاهدين الترتيبات اللازمة.

كما تسللت قوة من الاحتلال في مسار تقدم في اتجاه محيط مبنى بلدية عديسة، لتصل إلى نقطة كمين معدّ مسبقاً، بحسب الضابط الميداني.

وبنداء لبيك يا نصر الله، فتح المجاهدون نيران رشاشاتهم الخفيفة والمتوسطة في اتجاه القوة المتسلّلة، ما أسفر عن انفجار ألغام كانت بحوزة القوة المعادية بهدف تفخيخ مبنى البلدية، ما أدّى إلى سقوط نحو ١٥ جندياً بين قتيل وجريح، حيث علا صراخهم وعويلهم بشكل واضح.

ووفقاً للضابط الميداني، عملت فرق الإنقاذ المعادية بتغطية نارية من المروحيات العسكرية على سحب القتلى والجرحى من مكان العملية في اتجاه الأراضي المحتلة.

كما حاولت قوة معادية أخرى التسلل عبر مسار آخر في اتجاه مبنى بلدية عديسة، فتصدى لها مجاهدو المقاومة الإسلامية بالأسلحة الرشاشة والصاروخية، حيث استمرت الاشتباكات لأكثر من ساعتين، تكبد خلالها الاحتلال خسائر في صفوف جنوده وأجبر على الانسحاب.

وحاولت دبابة «ميركافا» معادية، التقدم عبر مسار خلفي غير مرئي للجهة اللبنانية، في اتجاه مرتفع الباط في خراج بلدة مارون الرأس، فاستهدفها مجاهدو المقاومة بصاروخ موجّه أدّى إلى تدميرها وقتل وجرح طاقمها.

العدوان الصهيوني متواصل على لبنان

كما واصل العدوّ الصهيوني عدوانه الغادر على لبنان؛ فشنّ طيرانه الحربي موجة جديدة من الغارات الجوية استهدفت مباني سكنية ومراكز صحية وصيدليات ومحطات وقود، موقعًا عددًا كبيرًا من الشهداء والجرحى، ودمارًا هائلًا في الأبنية المستهدفة والبنى التحتية.

واستهدف طيران العدوّ الصهيوني الحربي عددًا من المستشفيات والمراكز الصحية في الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت، ما تسبب بتدمير جزئي في مستشفيي الشهيد صلاح غندور في بنت جبيل والسانت تيريز وتدمير كلي لعدد من المراكز الصحية في العديد من البلدات الجنوبية، وأدت هذه الغارات إلى استشهاد وإصابة عدد من المسعفين لا سيما من الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية وكشافة الرسالة الإسلامية.

وأعلن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة في لبنان أن الغارات الجوية التي شنها طيران العدوّ الصهيوني خلال الساعات الـ٢٤ الماضية أدت في حصيلة إجمالية إلى استشهاد ٢٣ شخصًا وإصابة ٩٣ آخرين بجروح، فضلًا عن وجود أشلاء لشهداء لم يتم التعرف بعد على هوياتهم.

المقاومة الإسلامية في العراق تهاجم أهدافاً صهيونية

من ناحية أخرى أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق أن مجاهديها هاجموا في الساعات الاولى من يوم الأحد، بواسطة الطيران المسيّر ثلاثة أهداف بثلاث عمليات منفصلة في الجولان المحتل.

الاحتلال يبدأ عملية عسكرية جديدة بجباليا ويحاول التوغل جنوب لبنان

وفي اليوم الـ٣٦٦ من العدوان على غزة استشهد صحفي وأصيب عشرات آخرون في عمليات عسكرية للاحتلال الصهيوني بمنطقة جباليا شمالي قطاع غزة قال إنها تهدف إلى «القضاء على بنية تحتية مسلحة».

وجاءت هذه التطورات بعد مجزرة جديدة للاحتلال في دير البلح استشهد فيها أكثر من ٢٠ فلسطينيا، إلى جانب استشهاد وإصابة فلسطينيين في قصف مدارس تؤوي نازحين وسط قطاع غزة.

ويأتي كل ذلك بعد ارتفاع حصيلة العدوان الصهيوني على القطاع إلى ٤١,٨٢٥ شهيداً و ٩٦,٩١٠ جريحاً، تم تسجيلهم منذ الـ٧ من تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣.

اشتباكات وقنص جنود صهاينة في غزة

بدورها أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، خوضها معارك ضارية مع قوات الاحتلال الصهيوني في محاور القتال شمالي قطاع غزة.

وتمكن مجاهدو سرايا القدس بالاشتراك مع مجاهدي كتائب القسام من قنص جندي صهيوني في «شارع البنات» شرقي بيت حانون، شمالي القطاع.

وأعلنت سرايا القدس استهدافها بقذيفتي (TBG) غرفة قيادة وتحكم تابعة لـ«جيش» الاحتلال في شارع «الهدد بلوك٢» في مخيم جباليا، شمال قطاع غزة.

بدورها، استهدفت ألوية الناصر صلاح الدين، بالاشتراك مع كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، موقع قيادة وسيطرة الاحتلال في محور «نتساريم» بقذائف الهاون من العيار الثقيل، مؤكدين أن هذه العملية تأتي دفاعاً عن الشعبين الفلسطيني واللبناني.

كتائب شهداء الأقصى أيضاً، أكدت خوض مجاهديها اشتباكات ضارية بالأسلحة المناسبة مع جنود الاحتلال في محاور القتال في شمال قطاع غزة.

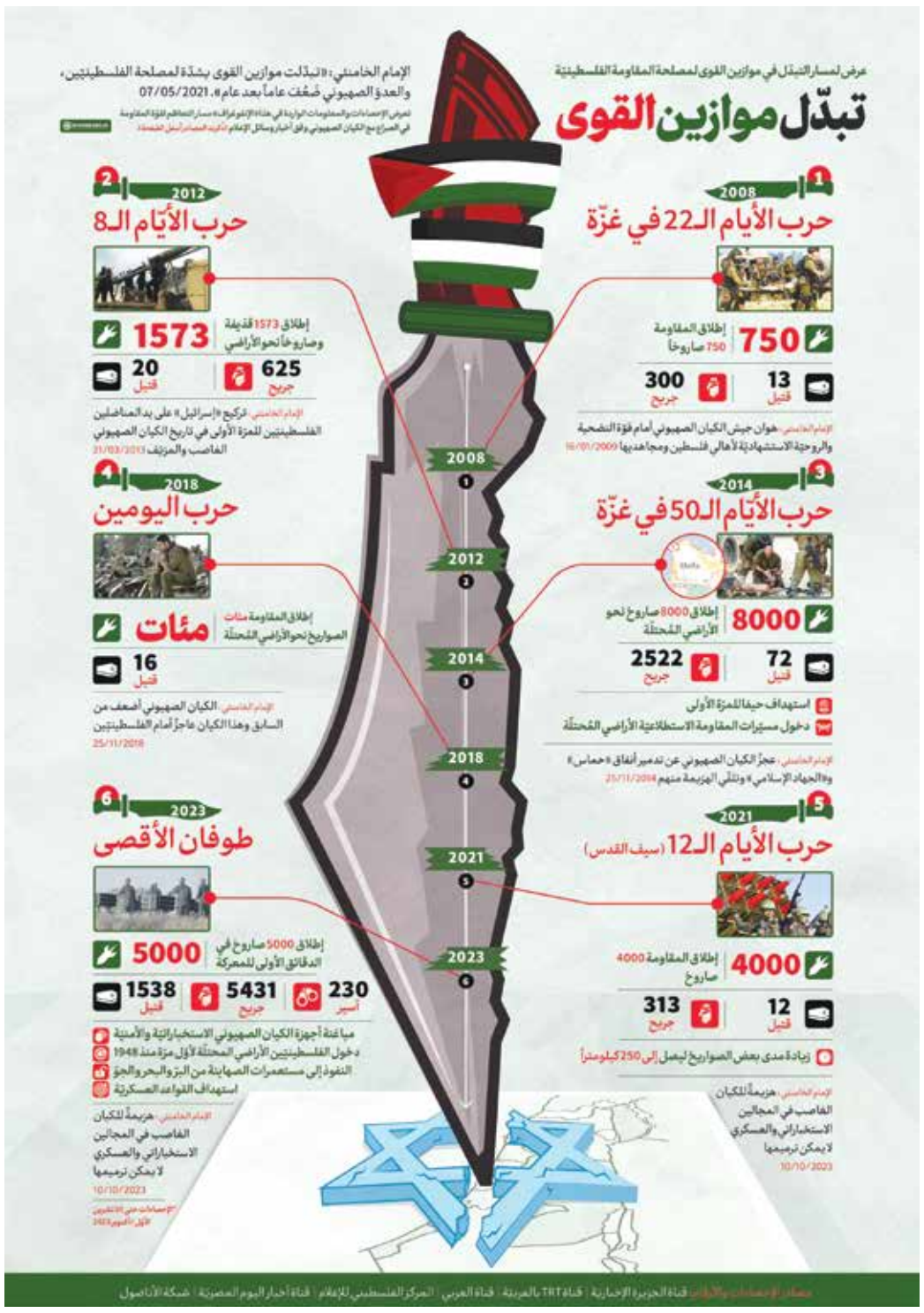

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية: احسان صالحي
• المدير المسؤول ورئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):

إجْعَلِ الدِّينَ كَهْفَكَ وَالْعَدْلَ سَيْفَكَ تَنْجُ مِنْ كُلِّ سوءٍ وَتَظْفَرْ عَلى كُلِّ عَدُوّ

الإمام الخميني(رض):

إننا نؤيد المظلوم، أي شخص في أي قطب يكون مظلوماً، فإننا نؤيده، وإن الفلسطينيين مظلومون، والإسرائيليون قد ظلموهم، ولذا فإننا نؤيد الفلسطينيين

رئيس الإتحاد العالمي لعلماء المقاومة للوفاق:

«طوفان الأقصى» كشفت إجرام العدو ومهّدت لزواله

الوفاق/خاص
عبير شمص

لقد كشفت عملية «طوفان الأقصى» والتي تحل اليوم ذكراها السنوية الأولى، سواء في بداية انطلاقتها أو في الشهور الماضية، أن العدو الصهيوني يمكن هزيمته والتغلّب عليه، بل وتفكيكه ودحره من المنطقة إلى الأبد. وقد نجحت بشكل لا لبس فيه في إعادة الصراع بين شعوب المنطقة وقواها الحيّة من جهة، وبين العدو الصهيوني من جهةٍ أخرى إلى وجهته الصحيحة، والتي حاول البعض سواء من دول الاستعمار العالمي أو من بعض الدول العربية والإقليمية في السنوات الماضية حرفه عن مساره الصحيح والطبيعي، كما أظهرت الصورة الحقيقية لهذا الكيان المجرم والذي ارتكب المئات من جرائم الإبادة الجماعية بحق المدنيين الفلسطينيين العزّل، كما نجحت في توحيد ساحات المقاومة في الإقليم بصورة لم نرها من قبل. وفي هذا السياق حاورت صحيفة الوفاق رئيس الإتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود، وفيما يلي نصّه:

«طوفان الأقصى» فاجأت العدو والصديق

لا شك أن عملية «طوفان الأقصى» كانت مفاجأة للجميع، سواء للعدو أو للصديق ولم يكن أحد يتوقع أن تكون المبادرة من المقاومة الفلسطينية، يؤكد رئيس الإتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود الذي يرى أن العدو الصهيوني تفاجأ بها خاصةً بعد هذا الوقت الطويل من الحصار السياسي للمقاومة إذ اعتمدت كثير من دول العالم ومن الدول العربية تصنيف المقاومة حركة حماس خاصةً والجهاد الإسلامي، من الحركات الإرهابية وبعد أن ظهر أن الشكل العام للمجتمع العربي يسير نحو التطبيع بعد أن تسابقت أربع وخمس دول إليه، ومن لم يُطبع فكان يقيم علاقات طبيعية تقريباً من تحت الطاولة، في هذا الجو الذي لم يكن يُشعر أحداً بأن المقاومة قادرة على القيام بمثل هذا العمل العظيم إضافةً إلى أن حركة حماس تحديداً امتنعت عن المشاركة في معركتين كبيرتين خاضتهما الجهاد الإسلامي «وحدة الساحات» و«ثأر الأحرار»، وظن كثيرون حتى من أصدقاء حماس أن الحركة في طور البحث عن حل سياسي بشكلٍ أو بآخر، فأتت هذه العملية البطولية لتُغير ولتكسر الصورة النمطية التي أراد العدو والمجتمع الدولي أن يرسمها عن فلسطين وعن المقاومة".

كشف زيف الإدعاء الصهيوني

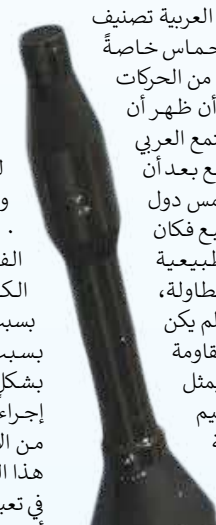

يعتبر الشيخ حمود أنه: «لا شك بأن عملية «طوفان الأقصى» شكلت مفاجأة كبرى للعدو الصهيوني، إذ أن طائرات الآباتشي الصهيونية خلالها قصفت قصفاً عشوائياً لم تُميز فيه بين صهيوني وفلسطيني فارتفع العدد إلى ١٢٠٠، كان بينهم ٢٠٠ من الفلسطينيين فقط وكان العدد الكبير من القتلى من الصهاينة بسبب الطائرات الصهيونية وليس بسبب العملية التي كانت تهدف بشكلٍ رئيسي لأسر رهائن من أجل إجراء عملية تبادل وإخراج الآلاف من الأسرى الفلسطينيين، ساهم هذا الخطأ الصهيوني بين مزدوجين في تعبئة العالم ضد المقاومة باعتبار أن عدد القتلى كبير والمشهد كان بشعاً بالنسبه للغرب خاصةً مشهد السيارات المحروقة والأعداد الكبيرة من القتلى فكانت هجمة كبيرة على المقاومة استمرت أكثر من ثلاثة أشهر حتى اكتشف العالم أن عدد الضحايا المرتفع كان بسبب طائرات الآباتشي الصهيونية ولم يكن بسبب العملية، فبدأ البعض يتراجع مثل الإسبان والإيطاليون وبعض الدول الأخرى. لكن هذا لم يُغير من الواقع كثيراً من الموقف الأمريكي الذي ظل داعماً وكان قمة هذا الدعم الإجرامي، عندما أتى الرئيس الأمريكي بايدن بشكلٍ مباشر إلى فلسطين المحتلة صبيحة مجزرة مستشفى المعمداني وقال بكل بساطة سقط العديد من المدنيين ولكن القنبلة رماها على المستشفى الطرف الآخر ويقصد بذلك الفلسطينيين، فكان أقبح شكل من أشكال الدعم الذي يعتمد على الكذب وتبديل الحقائق".

الوعي أهم نتائج «طوفان الأقصى»

يلفت الشيخ حمود إلى: «أن الرأي العام العربي والإسلامي كان مؤيداً لهذه العملية، عبّر كثيرون عن هذا الدعم وكثيرون لم يستطيعوا ذلك بسبب الحكومات والضغط القاسي الذي مارسته بعض الدول، المهم أن النتيجة الرئيسية أن هذه العملية صدمت الرأي العام العربي والعالمي ورأينا في شوارع الغرب وجامعات أوروبا وأمريكا تأييداً استثنائياً لم نره قبل ذلك وهو الذي لم يحصل للأسف في شوارع وجامعات وحواضر البلاد العربية والإسلامية باستثناء اليمن طبعاً وبعض الدول الأخرى التي شاركت بالتعبير بطريقة خجولة بالمقارنة مع حجم ما يحصل في فلسطين، إذن النتيجة الأولى تمثلت بجرعة وعي كبيرة وزعتها المقاومة على عالم المسلمين والعرب وعلى العالم كله». أما الإسناد فكان من محور المقاومة وأهمه كان من لبنان وسوريا والعراق واليمن وكان إسناداً يدل على وحدة الموقف ووحدة المحور وأن هذا المحور الذي ترعاه إيران يسير بشكل سليم وعاقل غير متهور، وجه كثيرون إنتقادات إلى عدم مشاركة إيران وأن رد فعلها على الغارة على قنصليتها في دمشق كان شكلياً في نيسان/ مايو الماضي ولكن صواريخ إيران التي أتت في أول يوم من تشرين الأول /اكتوبر بددت هذه الأفكار وصدمت كثيرين ممن كانوا يشككون بالدور الإيراني".

الكيان الصهيوني زائل لا محالة

أمّا مستقبل القضية الفلسطينية فيعتبر الشيخ حمود: «أنه مرتبط بقدر إلهي أكثر مما هو مرتبط بفعل البشر وهذا أمر نستقيه من الآيات الكريمة من أول سورة الإسراء والتي ربطت الموضوع بالإرادة الربانية، إذ رأينا في الصفحة نفسها تكرار «قضينا» و«رددنا» و«أنشأنا» و«جعلناكم» كلها ضمائر تعود إلى الله(سبحانه وتعالى) وكأن الله تعالى يقول هذه قضية يرعاها ويُقررها رب العالمين، طبعاً عبر ما يقدره من البشر كما قال تعالى«لَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ»، المهم أن الذي يحصل تقدير إلهي ينفذه عباد الله الصالحون يقدمون ما لم تقدمه الجيوش وما لم يقدمه أحد ممن رفعوا راية الصراع مع الصهيونية خلال ٧٦ عاماً، وما يحصل اليوم لم يحصل في أي فترة سابقة ولم يستطع جيش عربي واحد أن يُنزل بالصهاينة هذا الحجم من الخسائر وهذا القدر من تشكيك الصهاينة بأنفسهم ومستقبلهم، إسلامياً نرى أن العدو الصهيوني زائل ونُكرر دائماً أن عقيدة زواله عقيدة ثابتة وراسخة في عقل الصهاينة جميعاً، وعندنا ما لا يحصى من الأدلة على ذلك، وفكرة زوال الكيان الصهيوني وأنه لن تعيش لهم دولة أكثر من ٨٠ عام هذا في عقيدتهم، أما في عقيدتنا فليس عندنا أي دليل على عمر هذا الكيان ولا يمكن أن نتنبأ بذلك بشكل قاطع، ولكن اعتماداً على ما يفترض أنه بقي صالحاً سليماً من التوراة ولم يخضع للتزوير، نؤكد أن رقم ٨٠ عام يجب أن يحترم وأن نبحث فيه ونظن أنه صحيح وعلى هذا الأساس والله (سبحانه وتعالى) أعلم في السنوات القليلة الباقية لابد أن يرتفع مستوى الصراع كما حصل في هذا العام وأن يأخذ أبعاداً جديدة وأن يحصل ما يمكن أن نسميه معجزات أو ما يشبه المعجزات لأن الأمر إلهي ويجب أن يصدم الرأي العام العالمي والعربي وأن تستيقظ الأمة الإسلامية وكثير من داعمي هذا الكيان المؤقت قبل النهاية".

الكيان الصهيوني مصطنع صنعه هذا الحبل الذي مده الغرب لمساعدته ولكنه سينقطع وستنتهي هذه الأسطورة

النتيجة الأولى جرعة وعي كبيرة وزعتها المقاومة على عالم المسلمين والعرب وعلى العالم كله

ضربة قاسية لمشروع التطبيع

يشير الشيخ حمود بأنه: «لقد تغيرت الكثير من الأمور ومنها مشروع التطبيع الذي تلقى ضربة قاسية ويُستبعد أن يستمر في مشروعهم بالمقياس نفسه، ولكن في هذا العام تربى في العالم العربي جيل واسع من الشباب والأطفال على تجديد القضية الفلسطينية وعلى الإيمان بأن المقاومة قادرة على أن تفعل شيئاً وأن العدو الصهيوني رغم كل قوته المصطنعة لم يستطع أن يرد عن نفسه هذا الحجم من الضرر والأذى والتهجير وحجم التأثير على النفسية الصهيونية إذ أصبح كثيرون يتحدثون علناً عن زوال الكيان الصهيوني".

ويختتم الشيخ حمود حديثه بالقول بأنه: «يجب أن نذكر أن كل ما يحصل يؤكد عليه القرآن الكريم إذ أن الله (سبحانه وتعالى) قد أكد على سبيل المثال لا الحصر أن هذا الكيان يستمد قوته من حبل الناس وليس من واقعه، قال تعالى في سورة آل عمران:«ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ ما ثُقِفُوا إِلّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلٍ مِنَ النّاسِ»، حبل الله يعني أن يتوبوا إلى الله، وحبل الناس هي المساعدة اليومية والشهرية والدائمة والإستثنائية التي تأتي دائماً من الولايات المتحدة الأمريكية، الرئيس الأمريكي بايدن يُفاخر بأنه أكثر رئيس أمريكي دعم الكيان الصهيوني، وهذا يؤكد النظرية بين مزدوجين الإسلامية القرآنية التي تقول أن هذا الكيان مصطنع صنعه هذا الحبل الذي مده الناس لمساعدة بني «اسرائيل» ولكنه سينقطع وستنتهي هذه الأسطورة".